

عبد الرحيم شهيد رئيس الفريق الاشتراكي في برنامج «مباشرة معكم»



على الحكومة أن تتحمل مسؤولياتها وأن تضطلع بأدوارها كاملة، وإن لم تكن قادرة على ذلك فما عليها إلا الانسحاب

المغاربة إذا كانوا في السابق يلجؤون إلى الاقتراض من أجل الاستثمار أو اقتناء السيارات أو المنازل، فهم اليوم يقترضون من أجل تعليم أطفالهم

الحكومة فشلت في إيجاد حل مع طلبة الطب الذين يرون أن هناك تعنتا من طرف الوزير

صفحة 03

السبت-الاحد 21-22 شتنبر 2024 الموافق 17-18 ربيع الأول 1446 العدد 13.844

الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichiraki

مدیر النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichiraki

www.facebook.com/Alittihad_alichiraki

jaridati1@gmail.com

عمر بنجلون 1936 - 1975 شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي الثمن: 4 دراهم

عن أي أمن غذائي تتحدث الحكومة؟

الفاتورة الغذائية كلفت المغرب 5.4 مليار دولار في 7 أشهر

الفنيديق . . متابعة إعلامية وحقوقية وسياسية متواصلة



صفحة 02

الشبيبة الاتحادية تحمل الحكومة المسؤولية في أحداث الفنيديق

المجلس الوطني لحقوق الإنسان يدعو الذين قد يكونوا موضوع انتهاك لحق من حقوقهم، للتواصل معه

وفد من المنظمة المغربية لحقوق الإنسان يحل بمدينة الفنيديق للاستطلاع ولتفقد الوضع

صفحة 02

من رؤوسها الكبار رئيس الوزراء ووزير الدفاع إيهود باراك وممثل إسرائيل في مجلس الأمن

الجزائر تتعاقد مع مجموعة ضغط أمريكية ذات ارتباطات بإسرائيل



بأنه لم يكن يعلم ذلك، ذلك أن من بين مستشاريها الرئيسيين نجل وزير الدفاع الإسرائيلي ورئيس الوزراء السابق إيهود باراك، والذي قدمته الشركة باعتباره المدير الأكثر تشريفاً بالشياطين، كما أن الشركة اشتركت، في 2020، على تطبيع العلاقة بين المحررين وإسرائيل، كما أنها قدمت دعماً مالياً لإسرائيل بعد 7 أكتوبر من السنة الماضية، الذي عرف انطلاق الحرب على غزة. واعتبرت الشركة أن إسرائيل «ضحية هجمات إرهابية»!!! وأكبر دليل على ذلك كان هو إعلان الشركة عن تعيين ميلاد اردان، في منصب الرئيس الدولي لها! وهو أحد صقور «الليكون» وتحمل قوائم وزارية عديدة منها الدفاع والأمن الداخلي، وتولى، في الفترة ما بين غشت 2020 إلى يونيو 2024، منصب الممثل الدائم لإسرائيل في الأمم المتحدة حيث أبان عن شرارسته الصهيونية في مهاجمة الفلسطينيين.

كشفت مجلة «جون أفريك» الصادرة بالفرنسية في باريس قضية من العيار الثقيل في وجه النظام الجزائري، عندما فُجرت قصة عقد عمل تم إبرامه مع جمعية من جمعيات الضغط/اللوبي ذات ارتباط وثيق بإسرائيل في واشنطن. وإذا كانت الممارسة عادية في أمريكا، على الخصوص، وتلجأ إليها الدول في إطار استقطاب أصحاب القرار، فإن المثير في عقد العسكر الذي أبرمه سفير الجزائر في واشنطن صبري بوقادوم، هو أنه كان مع شركة ذات ارتباطات بدولة إسرائيل تسمى BGR Group (BGR Government Affairs, LLC)، وهو ما يفصح عن ازدواجية المرضية للنظام الذي جعل من فلسطين سجلاً تجارياً يشهره في وجه الجميع. الصفقة التي تدخل في حيز التنفيذ تكلف الجزائر 720 ألف دولار سنوياً بدون احتساب المصاريف التي تتطلبها تحركاتها. ولا يمكن للنظام الجزائري أن يدعي



عبد الحميد جماهري

hamidjmahri@yahoo.fr

حرب
«الباجر»
الأولى!

عادت إلّي قصة المهندس يحيى عبد اللطيف عياش الملقب بالمهندس، وأنا أستمع لرعيم حزب الله حسن نصر الله يتحدث عن تفجيرات «الباجر»، التي أودت بعشرات الأطن من المنظمة الشيعية. والكثير من أهل لبنان ممن قادتهم القناعات الدينية أو الإيديولوجية أو التوزيع الجغرافي الطائفي اللبناني إلى أن يصيروا الحاضنة الشعبية (أو البنية بلغة حسن نصر الله) التي تحتضن الميليشيات الشيعية. تذكرت القائد الحساوي الثلاثيني وقصة اغتياله في 1996، والتي مرت عليها قرابة ثلاثين سنة! عياش مهندس متفجرات، ومهندس كهربائي، واحد من أبرز قادة كتاب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة (حماس) حتى اغتياله، بتاريخ 5 يناير 1996، باستخدام عبوة ناسفة زرعت في هاتف نقال كان يستخدمه أحياناً!!

القصة غنية بالمعطيات التي تجعل من العملية الحديثة، عملية توسيع الأسلوب والارتقاء به، من عملية لإنسان واحد إلى عملية لتنظيم بكامله!

هي الأولى من نوعها، بالنسبة للقائد القسامي، عندما مست فرداً واحداً، وهي الأولى من نوعها أيضاً في التجريب الجماعي عندما استهدفت 4 آلاف شخص، بحسب الأرقام التي قدمها حسن نصر الله في حديثه أول أمس .

يحيى عياش كان رئيس الوزراء الإسرائيلي المغتال إسحاق رابين، قد وضع ملف تصفيته» على رأس أولويات حكومته السياسية والأمنية، وتمت العملية عندما وضع جهاز «الشاباك» مادة متفجرة (50 غراماً) في تليفون محمول أخذ من صديق له يسمى أسامة، وهو بدوره أخذ التليفون من خاله. وكان عياش يأخذ التليفون من صديقه ويعيده إليه. صبيحة اغتياله كان ينتظر مكالمته من والده، وكان الخط المنزلي مقطوعاً فاتصل والده بالتليفون المحمول...فانفجر الجها، واتضح بعد تفجيره عن بعد، أن ذلك تم عن طريق طائرة كانت تحلق في نفس الوقت، فتناثرت أشلاء الشهيد عياش بعدما قطعت رقبته وتمزق نصف وجهه الأيمن ...

المشاهد نفسها تتكرر الآن، عند النظر إلى صور العملية التي استهدفت كل ولايات التنظيم الشيعي، في العديد من أقسام النشاط التنظيمي والعسكري والمدني..

وقد وضع جهاز المخابرات خطة تفصيلية لاغتيال المهندس، تحت إشراف مباشر من رئيسه، وتم توظيف خبراء وفنيين قاموا بتركيب بطارية خاصة صنعها القسم الفني بالموساد .. والباقي معروف!

الواضح أن التقنية نفسها تم تنفيذها على مستوى أوسع، وبأهداف أكبر.. وباختراقات أفقية وعمودية لم تقتصر على محيط المعنئين وأسرهم وأصدقائهم، بل تعدته إلى دول وتكتلات تصنيعية وتجارية دولية!

في الحرب الدائرة اليوم، صارت التكنولوجيا المتطورة بمُعامل أكبر، وحسم في النتيجة. ولا شك أننا نشاهد فصول تحول جذري في المواجهات التي تتم وستتم بين الدول، وإن كانت تجاربه الأولى قد تمت في عراق صدام حسين.

وهو ما ذكرني بما كان قد صرح به الراحل طارق عزيز، نائب رئيس مجلس الوزراء، عضو مجلس قيادة الثورة ووزير الخارجية في نظام صدام حسين بعد حرب العراق الأولى . كان قد زار المغرب والتقى العديد من القادة السياسيين، على هامش لقاء له مع الملك الراحل الحسن الثاني، ويومها أسر إلى القيادة الوطنية التي التقاها، ومنهم قيادة الاتحاد «لقد كنا نحارب التكنولوجيا»! هذا الجانب أصبح موجعا، ولم يعد فعالاً فقط في الساحات المعروفة للحروب، حيث الطائرات والمسيرات والمدافع والصواريخ الذكية، وما إلى ذلك، بل أصبحت التكنولوجيا المعيشية اليومية، التي تعد جسد اليومي بل جزءاً من الجسد البشري ..هي ساحة الحرب...!

هامش أخير : لا علاقة له بما سبق! تتعلق بالمتعاملين الدوليين في قصة المشتريات التكنولوجية لحرب الله: بعيداً عن محاولة الفهم الدقيقة، وما ينشر، حقيقة أو خطأ أو تضليلاً: هذا الإغراء الانفصالي لدى إيران وحزب الله، مثير في المنطقة وفي التعامل الدولي وفي مناطق أخرى كما في شمال إفريقيا.

يذكر المايورون العرب ما قاله مؤسس الصين الشعبية ماو تسي تونغ ذات قرن مضى : «الغرب خلق إسرائيل من أجل العرب وخلق التايوان من أجل الصين...». ولا شك، قرأوا هاته المقولة المنسوبة للرعيم» ماو زيدونغ، كما ينطقها الصينيون، من بين ما قرأوا عن أدبيات الحرب الشعبية الماوية، التي تلقى مبادئها الأولى من الرعيم محمد بن عبد الكريم الخطابي...وتلك قصة أخرى!

في هذا العدد صفحة جهة الرباط



عودة النيابة العامة إلى حضن السلطة الحكومية



عبد الكبير طيب

بعد دخول دستور 2011 حيز التنفيذ، والذي نص في الفصل 116 منه على أن النيابة العامة هي تابعة لسلطة تشرف عليها وتراقبها وتقيم أعمالها غير أنه لم يحدد بالاسم، واعتبر البعض أن السلطة التي يتكلم عليها الدستور لا يمكن أن تعني إلا واحدة من السلطات الثلاثة التي ينظمها الدستور نفسه. وبتاريخ 04/05/2013 بادرت إلى نشر مقال في بعض الصحف المكتوبة، وهي الاتحاد الاشتراكي وجريدة الصباح، تحت عنوان هو عبارة عن تساؤل، وهو : ماهي السلطة التي تستتبع لها النيابة العامة. وهو مقال حرر قبل صدور القانون التنظيمي المتعلق بالقانون الأساسي للقضاء الذي سيصدر في 24/03/2016، قبل صدور القانون العادي الذي سينقل اختصاصات الدعوى العمومية من وزير العدل إلى الوكيل العام للملك لدى محكمة النقض بصفته رئيساً للنيابة العامة. والذي صدر في 30/08/2017.

بعض مقترحاته. كما تم تداول في وسائل التواصل الاجتماعي، مرة أخرى، رسالة ثانية للأمين العام للحكومة موجه لأعضاء الحكومة تتعلق بنفس المشروع مع تعديلات على المادة 7 والمادة 265، قبل أن يعقد مجلس الحكومة اجتماع في 29/08/2024 ليصادق على ذلك المشروع ويقرر إحالته على البرلمان، كما تم تداوله إعلامياً. وأن مشروع قانون المسطرة الجنائية، وإن كان يتميز عن مشروع لمسطرة المدنية بما حمله للمتناقضي من حقوق جديدة وضمانات للحق في الدفاع واستناده على خلاصات تقرير النموذج التنموي الذي أغفله مشروع قانون المسطرة المدنية، إلا أن هذا المقال سيقتصر على المستجد الجد مهم، وهو إعلان مشروع القانون لأول مرة في التاريخ القانوني للمغرب من الجهة المكلفة بوضع السياسة الجنائية عن جهة، وإعلانه عن عودة علاقة وزير العدل بالنيابة العامة من جهة أخرى.

تم تداول في وسائل التواصل الاجتماعي رسالة من الأمانة العامة للحكومة المؤرخة في 03/06/2024 تحت رقم 1176 تتعلق بمشروع قانون المسطرة الجنائية موجهة إلى أعضاء الحكومة قبل أن يعقد مجلس الحكومة لدراسته في اجتماعه في 26/06/2024. وهو الاجتماع الذي لم يصادق فيه مجلس الحكومة على ذلك المشروع وأخره من أجل تعميق الدراسة في

انظر ص 4

عن أي أمن غذائي تتحدث الحكومة؟

الضاتورة الغذائية كلفت المغرب 5.4 مليار دولار في 7 أشهر

رؤوس الأغنام والأبقار المستوردة كلفت البلاد 2.6 مليار درهم

واردات الزيوت النباتية ترتفع إلى أزيد من 4.5 ملايين درهم

ضعف المحاصيل رفع مشتريات القمح والشعير إلى نحو 14 مليار درهم



8 ملايين دولار من الخضر والفواكه والحوامض (المشبعة بالمياه والتي تستنزف 80 % من مواردنا المائية المتضائلة عاما تلو آخر) لتشتري مقابلها 9 ملايين دولار من الحبوب التي قررنا في مخطط المغرب الأخضر والجيل الأخضر، أن تقلص مساحة زراعتها (من 6 مليون هكتار إلى 1.5 مليون هكتار) ونستبدلها بزراعة البطيخ والأفوكادو والطماطم..

وأفادت الإحصائيات أن فاتورة استيراد الحيوانات الحية (أي قطع الأغنام والأبقار التي أصبح المغرب يلجأ إلى جلبها من الخارج بعد عقود من الاكتفاء الذاتي) كلفت حوالي 3 ملايين درهم بينما ناهزت فاتورة استيراد السكر 11 مليار درهم . وهكذا، يسלט الميزان التجاري للمغرب الضوء على حقيقة صادمة مفادها أن بلادنا أصبحت تباع

الغذائية هذا العام، وفي العام الماضي ارتفعت الفاتورة الغذائية للبلاد خلال 2023 بأزيد من 3 مليارات درهم، حيث تفيد بيانات مكتب الصرف الأخيرة أن واردات القمح وحدها كلفت حوالي 20 مليار درهم فيما عرفت جميع المواد الغذائية التي اقتناها المغرب من الخارج ارتفاعا ملحوظا سواء من حيث القيمة أو من حيث الحجم.

من أصل حيواني أو نباتي، أن واردات المملكة من زيوت الصوجا الخام أو المكر بلغت ما يناهز 333 ألف طن بقيمة 3.2 مليار درهم خلال الأشهر السبعة الأولى من السنة الجارية، مقابل 331 ألف طن بقيمة 4.4 مليار درهم. وبالنسبة لزيت عباد الشمس الخام أو المكر فقد سجلت واردات المغرب ما يفوق 56.6 ألف طن بقيمة 565 مليون درهم بنهاية شهر يوليوز الماضي، مقابل 57 ألف طن بقيمة 694 مليون درهم خلال الفترة ذاتها من السنة الماضية. أما بالنسبة لزيت النخيل الخام أو المكر فقد استوردت المملكة ما يناهز 39.3 ألف طن بقيمة 457 مليون درهم مقابل 44.5 ألف طن بقيمة 574 مليون درهم في الفترة نفسها من السنة الماضية.

وبلغت واردات المغرب من الزيوت النباتية الأخرى ما يناهز 25.4 ألف طن بقيمة 326 مليون درهم في نهاية يوليوز 2024، مقابل 12.8 ألف طن بقيمة 217 مليون درهم بنهاية يوليوز من سنة 2023. وتبدو الأرقام الصادرة عن تقرير مكتب الصرف خادعة، عند قراءتها من زاوية واحدة؛ فقد صر المغرب إلى حدود يوليوز من هذا العام أزيد من 51.13 مليار درهم من الخضر والأسماك والمصبرات والفواكه والحوامض... إلخ.

أي أن صادرات متوجنا الغذائية جلبت للبلاد ما يزيد عن 5.2 ملايين دولار من العملة الصعبة، وهذا في حد ذاته رقم ضخم وبالعالم الأهمية يحسب لمخطط المغرب الأخضر ولوربته "الجيل الأخضر"، غير أن التقرير يخبرنا في مكان آخر، بأن المغرب كان في حاجة إلى نحو 54 مليار درهم لتأمين حاجياته

■ عماد عادل

ارتفعت الفاتورة الغذائية للمغرب خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الجاري بأزيد من 718 مليون درهم، حيث كلفت المواد الغذائية التي استوردتها المغرب من الخارج خلال هذه الفترة أزيد من 53.6 مليار درهم عوض 52.9 مليار درهم خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وكشفت بيانات مكتب الصرف الأخيرة أن واردات القمح وحدها كلفت حوالي 11.5 مليار درهم مترجمة بنحو 721 مليون درهم مقارنة مع العام الماضي غير أنه باستثناء القمح عرفت جميع المواد الغذائية التي اقتناها المغرب من الخارج ارتفاعا ملحوظا سواء من حيث القيمة أو من حيث الحجم.

وأفادت الإحصائيات أن فاتورة استيراد الشعير ارتفعت خلال متم شهر يوليوز 2024 إلى أزيد من 2.15 مليار درهم عوض 1.3 مليار درهم المسجلة خلال نفس الفترة من العام الماضي، واستقرت فاتورة استيراد السكر فوق 4.8 مليار درهم بدل 3.6 مليار درهم في الفترة ذاتها من العام الماضي.

كما عرف استيراد الحيوانات المعدة للذبح (الإبقار والأغنام) زيادة بمعدل 62 في المائة حيث استورد المغرب منها أكثر من 2.6 مليار درهم بدل 1.6 مليار درهم في العام الماضي. وبلغت قيمة واردات المغرب من الزيوت النباتية بمختلف أنواعها ما يفوق 4.5 ملايين درهم خلال سبعة أشهر. وأظهرت معطيات مكتب الصرف فيما يتعلق بواردات المواد الخام

حموشي يقوم بزيارة عمل إلى تركيا ما بين 19 و21 شتنبر الجاري



يجري المدير العام للأمن الوطني وللمراقبة التراب الوطني الطيف حموشي زيارة عمل إلى دولة تركيا، خلال الفترة الممتدة ما بين 19 و21 شتنبر الجاري، وذلك في سياق الجهود المبذولة لتدعيم علاقات التعاون الأمني الثنائي، وتبادل الخبرات المرتبطة بالمستجدات التكنولوجية والابتكارات العلمية في المجال الأمني. وذكر بلاغ لقطب المديرية العامة للأمن الوطني والمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني أن حموشي التقى خلال هذه الزيارة، التي جاءت بدعوة رسمية من السلطات التركية، مع كل من منير كارال أوغلو الوزير المنتدب في وزارة الداخلية التركية، وسلاوي يلين، المدير العام للاستعلامات، واستعرض معهما مختلف القضايا والأمنية ذات الاهتمام المشترك، ومستويات التعاون القائمة بين البلدين في المجال الأمني، وسبل الارتقاء بهذا التعاون بما يضمن تحقيق الأمن والاستقرار وتحييد المخاطر والتحديات الأمنية المشتركة.

وبحسب المصدر ذاته، تميزت هذه اللقاءات الثنائية بتطابق وجهات النظر والتأكيد على الرغبة المشتركة في تدعيم البات التعاون الأمني بين البلدين، وتقاسم الخبرات والتجارب في مختلف التخصصات الأمنية، بما يرقى إلى مستوى العلاقات المتعمدة بين المملكة المغربية والجمهورية التركية.

وتم إجراء هذه اللقاءات الأمنية الثنائية بالتزامن مع زيارة المدير العام للأمن الوطني وللمراقبة التراب الوطني للمعرض الدولي لتجهيزات الأمن الداخلي (IGEF24)، الذي تحتضنه مدينة أنقرة، من 19 إلى 21 شتنبر الجاري، والذي يشكل منصة دولية تستعرض أحدث التطورات التكنولوجية والابتكارات في مجال الأمن والدفاع على مستوى العالم.

وقد اطلع المدير العام للأمن الوطني وللمراقبة التراب الوطني خلال زيارته لزوجة هذا المعرض الدولي، على مختلف التجهيزات المتوفرة في مجال الأمن الداخلي وتكنولوجيا الخدمات الأمنية والشرطية على الصعيد العالمي، والتي من شأنها تجويد المنظومة الأمنية وجعلها أكثر فاعلية ونجاعة في مكافحة التهديدات الإجرامية الناشئة.

وخلص البلاغ إلى أن هذه الزيارة تؤثر على الاهتمام المتزايد بأهمية تدعيم وتطوير البات التعاون الأمني الدولي، وتعزيز الشراكات الثنائية والمتعددة الأطراف في المجال الشرطي، باعتبارها الآلية الأنجع لمواجهة الامتدادات الدولية والإقليمية لمخاطر الإرهاب وتهديدات الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية.

«بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس الطمئنة ارجعي إلى ربك يا مينة مرمية فاخلجي ع عبادي ودخلي جنتي».

محمد الغباري في ذمة الله



انتقل إلى جوار ربه يوم الثلاثاء 10 شتنبر بالدار البيضاء، المشمول برحمته الواسعة غباري محمد والد المخرج المغربي الهواري الغباري. وقد ووري جثمان الفقيد الثرى بعد صلاة الظهر بمقبرة الرحمة في جنازة مهية حضرها العديد من أقرانه ومعارفه. بهذه المناسبة الئيمة يتقدم الأهل والأحباب بأحر التعازي وأصدق المواساة إلى كل من زوجته حليلة خليفة، وإلى ابنائه: عبد الرحيم، مصطفى، فاطمة، فتحة، سعيدة، خديجة، الهواري، هشام ونعيمة، راجين من العلي القدير أن يلهم ذويهم الصبر والسلوان، وأن يسكن الفقيد فسيح جنتائه مع الصالحين والصدّيقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا.

إن الله وإنا إليه لارجعون

متابعة 152 شخصا بتهمة التحريض على الهجرة غير القانونية

وفد من المنظمة المغربية لحقوق الانسان يحل بمدينة الفنيدق لتفقد الوضع

المتعددة والمتكررة للعبور، خاصة يوم 15 شتنبر بالفنيدق، عقدت رئيسة المجلس الوطني لحقوق الإنسان اجتماعا مع الفرق المخترقة بالمجلس، يوم الأربعاء 18 شتنبر، بمقر المؤسسة المركزي بالرباط.

بعد التداول في الخلاصات الأولية للرصد والتتبع الذي قام به المجلس ولجنته الجهوية، وفي انتظار نتائج البحث القضائي المفتوح تحت إشراف النيابة العامة بمحكمة الاستئناف بنطوان، بشأن بعض الوقائع والصور التي تم تداولها، وضرورة انتصاف الأفراد المعنيين المحتملين.

ودعا المجلس الوطني لحقوق الإنسان،في بلاغ له، باعتباره الية للانتصاف وحماية حقوق الإنسان، كل الأشخاص، راشدين أو أطفال، أو أولياء أمورهم، الذين قد يكونوا موضوع انتهاك لحق من حقوقهم، للتواصل مع المجلس، وذلك من أجل الاستماع إليهم في سياق التحريات التي يباشرها مركزيا أو جهويا.

وتكشف المجلس عن دعم اللجنة الجهوية لحقوق الإنسان بطنجة -طوان الحسيمة بفريق متكامل ملاحظة محاكمة الأشخاص الذين عرضوا على النيابة العامة وتقررت متابعتهم في حالة اعتقال. ويواصل المجلس الوطني لحقوق الإنسان رصدته للفضاء الرقمي ومنصات التواصل الاجتماعي، سواء ما ترتب عن محاولات العبور السابقة أو دعوات أو محاولات جديدة، خاصة في ظل الكم الهائل من المعطيات المتداولة، التي قد يكون بعضها صحيحا وبعضها الآخر غير دقيق أو زائف أو مضلل.



الزيارة مختلف نقط الارتكاز التي شهدت محاولات اقتحام مدينة سبتة المحتلة والطرق الجبلية المؤدية إليها كما شهدت لقاءات مع فعاليات مدنية بالمدينة الذين تم الاستماع إليهم ولروايتهم حول الأحداث... ودخل المجلس الوطني لحقوق الإنسان على الخط في ملف محاولات العبور التي تشهدها عمالة المضيق- الفنيدق، وتعبئته الحماينة والحقوقية وتتبعه لهذه القضية ولكافة الجوانب والإشكاليات المرتبطة أو المترتبة عنها. في هذا السياق، وعلى ضوء المعطيات التي تم تجميعها إلى حد الآن، سواء من خلال رصد شبكات التواصل الاجتماعي أو الرصد الميداني، الذي تقوم به اللجنة الجهوية لحقوق الإنسان بطنجة -طوان الحسيمة، فيما يرتبط بالمحاولات

شهر غشت وحده أكثر من 11300 محاولة للعبور إلى سبتة المحتلة ونحو 3300 محاولة للعبور إلى مليلية المحتلة.. وأحيبت السلطات المغربية في المجموع أكثر من 45 ألف محاولة هجرة غير قانونية منذ بداية العام.

إلى ذلك، زار وفد من المنظمة المغربية لحقوق الإنسان مدينة الفنيدق، يوم الجمعة 19/09/2024، وضم الوفد كلا من نوفل البعمرى، نائب رئيس المنظمة المغربية لحقوق الإنسان، ومسعود بوعيش، عضو المجلس الوطني للمنظمة، وأحمد الرقراقي، رئيس فرع المنظمة بنطوان، في إطار لجنة متابعة الوضع بهذه المدينة. للاستطلاع ولتفقد وضعية المدينة بعد الأحداث التي شهدتها ليلة15 شتنبر، وقد شملت

بلاحق القضاء 152 شخصا بسبب دعوات تحرض على الهجرة غير القانونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، نتج عنها نزوح آلاف الشباب والقصر نحو سبتة المحتلة الأحد، وفق ما أعلن الناطق باسم الحكومة الخميس.

وقال مصطفى بابتاس، في مؤتمره الصحفي الأسبوعي، في إطار محاربة دعوات التحريض على الهجرة السرية تم تقديم 152 شخصا أمام أنظار العدالة".

وأضاف ردا على أسئلة حول محاولات الهجرة المكثفة الأحد "ناسف لما حدث.. للأسف يتم تحريض بعض الشباب من طرف جهات غير معروفة عبر استغلال مواقع التواصل الاجتماعي". وصدت الشرطة المغربية الأحد آلاف الأشخاص الذين كانوا يحاولون الوصول إلى سبتة المحتلة انطلاقا من مدينة الفنيدق، بعد انتشار منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي تحرض على ذلك.

وأوضح بابتاس أن "عدد الأشخاص الذين حاولوا الهجرة بشكل غير قانوني يناهز 3 آلاف"، مؤكدا "تم إفشال كل المحاولات".

وأظهرت مقاطع فيديو العديد من القصر بين الموقوفين، فيما أثارت صورة تظهر بعضهم جالسين بظهور عارية، جدلا واستياء واسعين، وأعلنت النيابة العامة على إثر ذلك "فتح بحث قضائي في الموضوع للوقوف على مدى صحة هذه الوقائع وخلفيات نشر تلك الصور".

تفيد معطيات رسمية أن واحدا من كل أربعة شباب (24-15 سنة) أي ما يعادل 1,5 ملايين شخص لا يعملون ولا يدرسون.

وقالت وزارة الداخلية إن السلطات منعت في

■ مصطفى الإدريسي

حملت الشبيبة الاتحادية الحكومة مسؤولية ما وقع بمدينة الفنيدق من أحداث، خلال نهاية الأسبوع الماضي، من خلال الطريقة التي تعاملت بها مع الدعوات التي أدت إليها، وهي الطريقة التي كان مضمونها الألبابالة وعدم الاكتراث، وعدم الوفاء بالوعود، ووضع برامج وسياسات محدودة الأثر، وهو ما زاد في منسوب اليأس وعدم الثقة لدى شرائح عريضة من الشباب المغربي، الذي وجد نفسه في ظل هذه الحكومة، أمام برامج تشغيل موسمية، وأمام سياسات تحد من فرصه في الولوج إلى سوق الشغل، كتسقيف

سن اجتياز مباريات التعليم في سن الثلاثين سنة، وبالتالي وجد في الهجرة السبيل الوحيد للفرار من أوضاع اجتماعية واقتصادية متدربة. فالحكومة، وبدلاً من وضع استراتيجيات واضحة، دقيقة وطويلة الأمد، ما زالت تواصل الاعتماد واللجوء إلى حلول ترقيعية تعمق من معاناة الشباب، مما يؤدي إلى زيادة الإحباط وشيوع اليأس وبالتالي الرغبة في الهجرة. ودعا المكتب الوطني للشبيبة الاتحادية، في بلاغ له، إلى تسريع عمليات الإعمار بالمناطق المتضررة وتعويض الأسر المتضررة من الفيضانات، التي شهدتها مناطق عديدة من الجنوب الشرقي للمملكة، والتي كانت نتيجة لأمطار طوفانية غزيرة منددا بغياب الفاعل

الحكومي، وغياب تدخل الحكومة، ولو بتصريح بيت الطمانينة في نفوس المتضررين، الذين وجدوا أنفسهم بين ليلة وضحاها من دون ماوى بسبب تهدم منازلهم. ونبه المكتب الوطني إلى مال وأثر الاستثمارات العمومية، التي تم تخصيصها لتحقيق التنمية بهذه المناطق، وإلى حجم هوة التفاوتات المجالية التي تطبع جهات المغرب، ويؤكد أن المدخل الأساسي لنجاح أي نموذج تنموي، هو مدخل الحد من التفاوتات المجالية والفوارق الاجتماعية في المغرب، من خلال سن سياسات اقتصادية ذات بعد اجتماعي، تكون كفيلة بجعل جميع جهات المغرب، تسير بسرعة واحدة على درب تحقيق التنمية.

وإعلن المكتب الوطني للشبيبة الاتحادية، التزامه الدائم والمبدئي، بالنضال لأجل انظارات الشبيبة المغربية، والدفاع عن مصالحها، باعتبار الشباب المحرك الفعلي لعملية التغيير بالمغرب، وهو يجدد التذكير بقناعاته الثابتة والرافضة لكل أشكال وصور استغلال الشباب وطموحاته.

حيث تم إعداد برنامجها وفق مقاربة تشاركية مع الأساتذة، وذلك استجابة للتحديات والتحويلات التي تشهدها هذه المهنة النبيلة، كما يتضمن البرنامج العلمي لهذا المنتدى والتميز بغناه وتنوعه وانفتاحه على الإنجازات الوطنية والمقاربات المهمة على الصعيد الدولي، أكثر من 150 مداخلة ونشاطات حول أربعة محاور رئيسية:

- 1 - التكوين في مهنة التدريس.
 - 2 - التفتح في العمل.
 - 3 - تبني ممارسات فعالة في القسم.
 - 4 - كيف نفهم تلاميذنا.
- وذكر ذات البلاغ أن المنتدى الوطني للمدرس يشكل فضاء مخصصا للاستاذات والأساتذة ومهنيي قطاع التربية والتكوين المسجلين من طرف الأكاديميات الجهوية والمديريات الإقليمية، وفقا

تحتضن مدينة الرباط، يومي 26 و27 شتنبر 2024، تحت الرعاية السامية لجلالة الملك محمد السادس، النسخة الأولى من المنتدى الوطني للمدرس، وهو الحدث الذي سيشترك فيه 3000 أستاذ واستاذة، تحت شعار «الأستاذ (ة) محرك تحول التعليم». يهدف هذا المنتدى، الذي تنظمه وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة بشراكة مع مؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للتربية والتكوين، حسب بلاغ للوزارة، إلى تسليط الضوء على الدور المحوري الذي يقوم به الأستاذ في تحول المدرسة العمومية بما يتماشى مع تطلعات المواطنين

هذه النسخة من المنتدى الوطني للمدرس ستتميز بطابعها المبتكر، حسب ذات البلاغ،



الرباط تحتضن المنتدى الوطني للمدرس في نسخته الأولى يومي 26 و27 شتنبر

لمعايير تشمل التمثيلية الترابية والنوع وسلك التدريس والقدرة على التقاسم مع باقي الأساتذة والفئات العمرية ومستويات الخبرة، وذلك ضمانا لتمثيلية عادلة، وكذا إغناء للحوار وتعزيزا للدينامية بين الأجيال على وجه الخصوص، هذا وأشار البلاغ إلى أن هذا المنتدى سيتم تقاسم تجرباته عبر شبكات الإنترنت كما ستنب الجسوات العامة والموائد المستديرة مباشرة على وسائل التواصل الاجتماعي لضمان تمكن الجميع من متابعة مجريات المنتدى وبرنامجها العلمي. المنتدى الأول من نوعه يسعى إلى أن يصبح موعدا سنويا من أجل توسيع مشاركة الاستاذات والأساتذة وتعزيز دينامية التحول النوعي للمدرسة العمومية، وذلك بانخراط فعال لشاء ورجال التعليم. حسب مضمون ذات البلاغ.



www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



faridati@gmail.com

أهم مواقف عبد الرحيم شهيد رئيس الفريق الاشتراكي المعارضة الاتحادية،

خلال مروره في برنامج مباشرة معكم الذي بثته القناة الثانية، يوم الأربعاء 18 شتنبر 2024

- على الحكومة أن تتحمل مسؤولياتها وأن تضطلع بأدوارها كاملة، وإن لم تكن قادرة على ذلك فما عليها إلا الانسحاب
- المغاربة إذا كانوا في السابق يلجؤون إلى الاقتراض من أجل الاستثمار أو اقتناء السيارات أو المنازل، فهم اليوم يقترضون من أجل تعليم أطفالهم
- الحكومة اتخذت تدابير محدودة لمواجهة ارتفاع الأسعار لا تعدو أن تكون وكأنها تزرع بذورا متقلبة، وبالرغم من ذلك فهي تمن بها على المغاربة
- مخطط المغرب الأخضر، الذي بشر المغاربة بجنت نعيم، لم يستنزف إلا الماء، ولم يحقق الاكتفاء الذاتي في العديد من المنتجات
- الواقع يكشف بجلاء ادعاءات الحكومة، ويبين حجم محدودية اختياراتها وتدابيرها
- كان من المفروض على الوزراء، على الأقل، أن يكونوا باعثا على الطمأنينة للمتضررين من الفيضانات الأخيرة
- لا أثر للوكالة الوطنية لتنمية مناطق الواحات وشجر الأركان، ولا للاستثمارات العمومية التي خصصت للعديد من المناطق التي اجتاحتها سيول الفيضانات الأخيرة
- الحكومة تعاملت مع الدعوة لاقتحام مدينة سبتة بتجاهل تام

الوطني للضمان الاجتماعي، وتابع أن هذا القرار الذي تعتبره الحكومة مهما، وركنا من أركان الدولة الاجتماعية، قد حضرته لوحدها، مع العلم أنها تعلن يوميا، وعلى لسان رئيسها، أن الحوار الاجتماعي بات مماسسا عندها.

وعودة إلى موضوع أحداث مدينة الفنيدق، أوضح شهيد أن غياب الحكومة عن هذه الأحداث يؤكد كذلك أنها لا تتكلم إلا مع نفسها، وأنها لا تتواصل مع الرأي العام، إلا للحديث عن منجز معين، وأضاف أن رئيس الحكومة عندما يأتي إلى مجلس النواب في إطار المساعلة الشهيرة، تتجند معه أزيد من سبعين موقعا إعلاميا، فلو تم تجنيد هذه المواقع في حادثة الفنيدق، لتفسر للمغاربة أن تلك الدعوة مشبوهة، وأن تلك العملية غير صحيحة، لما تجاوب الناس معها.

وفي سياق متصل، أكد عبد الرحيم شهيد، أن الحقيقة الظاهرة، هو أن الحكومة تتخلى دائما عن مسؤولياتها وأدوارها، وتترك تدبير المشاكل والأزمات لفاعل آخر، ففي محنة الفيضانات تركت التدخل للعمال والولاة، وفي حادثة الفنيدق تركت الأمر بيد رجال الأمن، تماما كما فعلت خلال احتجاجات الأساتذة، حينما تركت تدبير الأمر لرجال السلطة، وتابع أن المطلوب اليوم هو أن تضطلع الحكومة بأدوارها كاملة، وإن لم تكن قادرة فما عليها إلا الانسحاب.



قال عبد الرحيم شهيد، رئيس الفريق الاشتراكي المعارضة الاتحادية، إن المغاربة إذا كانوا في السابق يلجؤون إلى الاقتراض من أجل الاستثمار أو اقتناء السيارات أو المنازل، فهم اليوم يقترضون من أجل تعليم أطفالهم.

وأكد المتحدث، الذي كان ضيفا على برنامج مباشرة معكم الذي بثته القناة الثانية، يوم الأربعاء 18 شتنبر 2024، أن المغاربة يلجؤون اليوم للاقتراض من أجل مواجهة الغلاء التي يجتاح بلادنا، بعد أن تدهورت قدرتهم الشرائية.

وأضاف أن الحكومة تعاطت مع موجة ارتفاع الأسعار على مرحلتين، ففي المرحلة الأولى كانت تبرر هذا الارتفاع بأنه ناتج عن ظروف دولية، وهو معطى موضوعي أكيد، وفي المرحلة الثانية وبعد اكتفائها من تبرير ارتفاع الأسعار، لجأت إلى أسلوب المن على المغاربة، حيث تؤكد أنه لولاها لما تمكن المغاربة من شراء العديد من المنتجات.

وفي نفس السياق، كشف عبد الرحيم شهيد، أن مخطط المغرب الأخضر، الذي بشر المغاربة بجنت نعيم تضمن جميع الخضر والفواكه والمنتجات الفلاحية، لم يستنزف إلا الماء، ولم يحقق الاكتفاء الذاتي في العديد من المنتجات، وبالتالي وصلت الأسعار اليوم إلى مستويات لا تتصور.

وأضاف أن خطاب الحكومة بخصوص تدابيرها التي اتخذتها في الموضوع، يندرج في إطار خطاب بات لصيقا بها، وهو خطاب التأكيد على أن كل شيء على ما يرام في البلد، كاشفا أنه حتى رئيس الحكومة سبق وأن أعلن أن حكومته نفذت برنامجها كاملا خلال ثلاث سنوات، وأن ما ستقوم به فيما تبقى من ولايتها هو مجرد زيادة في منجزاتها، في حين أن الواقع يكذب كل هذه الادعاءات، معلنا في هذا الإطار، أن المندوبية السامية للتخطيط قد كشفت أن أكثر من 3 ملايين من المغاربة نزلوا تحت عتبة الفقر، وهو المعطى الذي يسائل الكيفية التي تراهن بها الحكومة لمواجهة الفقر من خلال تخصيص دعم عمومي مقداره 500 درهم، يقول عبد الرحيم شهيد.

وفي تفاعله حول مدى صحة هذه المعطيات التي يعزى بها مداخلاته، أكد شهيد أنها معطيات تضمنتها تقارير المندوبية السامية للتخطيط، كما يؤكد الواقع المغربي، موضحا أن أغلب المغاربة يلجؤون لمواجهة غلاء الأسعار إلى الاقتراض من البنوك، أما الدعم الذي يقدم إلى الأسر المغربية اليوم، وانطلاقا من الطريقة التي يدير بها، فلا تستفيد منه إلا فئات معينة، وأضاف أنه إذا كان هناك اغنياء حرب، واغنياء أزمت، فهؤلاء المستفيدين يمكن تسميتهم اغنياء التنمية.

وتابع المتحدث أنه سبق للفريق الاشتراكي المعارضة الاتحادية أن نبه الحكومة إلى هذا الأمر، حينما فتحت باب الاستيراد أمام رؤوس الأغنام، حيث

أكد أن هذه الباب مادامت فتحت فمن الصعب إغلاقها من جديد، إذ سيصبح الاستيراد على حساب الإنتاج الداخلي، وستبقى البلاد تستورد حاجاتها دائما، أما هؤلاء المستوردين فيستحولون إلى فئة ضاغطة، وإلى لوبي يمارس السياسة ويتحكم في السياسيين من أجل ضمان استمرار استفادته.

وفي سياق آخر، مرتبط بالحصيلة المرحلية لحكومة عزيز أخنوش، أكد عبد الرحيم شهيد أن الحصيلة هي حصيلة المنجز صحيح لكنها حصيلة ما يتحدث عنه المواطنون والمواطنات اليوم، من خلال الوعود التي تم تقديمها إليهم.

وكشف أن عمل هذه الحكومة ومنذ انطلاقتها كان تحت عنوانين، الأول هو الفشل الذريع في كل الوعود التي تقدمت بها إلى المواطنين، سواء في البرامج الانتخابية لمكوناتها الثلاثة أو في برنامجها الحكومي، الذي تضمن 10 التزامات حكومية لم يتحقق منها ولا واحد، موضحا أن الحكومة التزمت مثلا بإخراج مليون أسرة من الفقر، لكن العكس هو ما حصل، كما التزمت برفع مستويات التشغيل في البلاد، لكن العكس هو ما تحقق، كاشفا أنه لم يحدث في تاريخ المغرب أن بلغ معدل البطالة نسبة 14%.

في نفس السياق، أكد رئيس الفريق الاشتراكي المعارضة الاتحادية، أن الحكومة التزمت كذلك برفع نسبة النمو إلى 6% و 7%، لكن لم تتجاوز إلى اليوم

المناطق ليس له أثر نهائيا، خصوصا على مستوى سياسة الماء، من خلال توفير البنية التحتية المفروض فيها أن تستقبل الماء، كإحداث السدود الصغيرة والعتبات.

وأضاف في سياق تفاعله حول مستوى مسؤولية هذه الحكومة عن هذا الواقع، أن المشكل الأول اليوم يتمثل في غياب تواصل الحكومة، وفي غياب طمأننة المواطنين، خصوصا أننا أمام أزيد من 1000 منزل تعرض للهدم، وفي وجود إعلام عمومي ليست له القدرة للانتقال إلى عين المكان للوقوف على معاناة الساكنة التي يبيت جزء كبير منها في العراء، فمواطنينا اليوم يقطنون المساجد ومقرات الجمعيات.

وتساءل عبد الرحيم شهيد، عن الغاية من عدم استثمار صندوق تدبير الكوارث، لاسيما أنه محدث لضمان التدخل السريع لإنقاذ ضحايا الكوارث، ودعا الحكومة إلى استدراك الأمر بالتدخل العاجل لمساعدة الناس، خصوصا أن طبيعة شخصية ساكنة الجنوب الشرقي تمنعهم حتى من الشكوى، وهو ما يفرض استحضر هذه الطبيعة الثقافية للمنطقة.

وفي سياق متصل بآثار الفيضانات التي عرفتها العديد من المناطق بالجنوب الشرقي للمملكة وخاصة في مناطق الواحات، والتي تثير العديد من المسؤوليات المؤسساتية، نبه رئيس الفريق الاشتراكي المعارضة الاتحادية، إلى أن المغرب يتوفر على وكالة وطنية لتنمية مناطق الواحات وشجر الأركان، متسائلا عن مال الاستثمار العمومي الذي تم ضخه في هذه المناطق، وعن الغاية من هذه الوكالة، لاسيما أن خصوصية هذه المناطق كانت تفرض إحداث مشاريع مهيكلة، كما استغرب إلغاء وزير الفلاحة قبل أسبوعين فقط، استراتيجية تنمية مناطق الواحات والأركان 2030، ومن دون ذكر الأسباب، بالرغم من الأهمية التي تشكلها مناطق الواحات باعتبارها حزاما وسدا أمام التصحر، وهو ما يكشف بجلاء أهمية هذه المناطق في اهتمامات الحكومة.

أما بخصوص أحداث مدينة الفنيدق الأخيرة، أكد عبد الرحيم شهيد أن هذه الأحداث ليست أحداثا معزولة بالنسبة لمجموعة من الأحداث وطريقة تعامل الحكومة معها، إذ أنها تؤكد عنوانا عربيا، وهو غياب الحكومة، موضحا أن هذا الواقع لا يتطلب تشتيتا للمسؤوليات، فالمسؤول عن تفسير البلاد الأول هو الحكومة، وأضاف أنه لا يعقل أبدا أن الدعوة إلى اقتحام سبتة كانت قبل 15 يوما من الحدث، لكن الحكومة كانت غائبة ومتجاهلة لها. وفي تفاعل مع رئيس فريق الأصاله



تغيب النقابات عن مشروع القانون القاضي بإدماج منخراطي الصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي يكشف موقف الحكومة الفعلي من الحوار الاجتماعي

وبخصوص ملف طلبية الطب والصيدلة، أكد شهيد أن جميع النواب قد قاموا بمبادرات من أجل التوفيق بين مطالب الطلبة واختبارات الحكومة، وأن المواطنين اليوم لا يهمهم سماع تفاصيل هذه المبادرات، بل ما يهمهم هو ماذا فعلت الحكومة لحل هذا الملف، باعتبارها المسؤولة الأولى عن إيجاد حل له.

وأضاف: «صحيح أنه كانت هناك مبادرات من جهات متعددة، لكن الحقيقة التي أمامنا اليوم، هي أن الحكومة فشلت بعد مرور ما يناهز السنة في حل المشكل»، وتابع أن الطلبة يرون أن هناك تعنتا من طرف السيد الوزير في الوصول إلى حلول معهم، لكن يظهر أن الأمر أكبر من تعنت وزير، بل هو تعنت حكومة، موضحا أن هناك بعض المطالب وبعض التحليلات التي يسوقها الطلبة لتبرير مطالبهم، من الصعب رفضها، والتي تشكل أحد مظاهر هذه الأزمة، فمثلا عندما يتم تعيين شخص في أحد المناصب العليا، تبرر الحكومة اختيارها، بأنه تم تعيين أناس تلقوا تكويننا معننا وجيدا، في حين أنها اليوم تعمل على إقصاء مدة تكوين طلبية الطب والصيدلة بالرغم من أن المفروض هو أن يتلقوا تكوينا جيدا، من 5000 ساعة إلى 3000 ساعة، متسائلا كيف يمكن الحديث هكذا عن تكوين جيد لهؤلاء الطلبة.

والمعاصرة بمجلس النواب، الذي تسأل حول ماذا كان على الحكومة أن تفعل تجاه هذه الدعوة، أكد شهيد، أن الحكومة كانت مطالبة بالخروج عن صمتها، وبخروج الناطق باسمها، وبتعبئة الإعلام العمومي، وبرمجة مجموعة من البرامج، لدعوة العائلات لمنع أطفالها من الاستجابة لهذه الدعوة، باعتبارها دعوة مشبوهة، وأضاف أن الحكومة للأسف غير قادرة على هذه التدخلات، وذلك لأنها حكومة مساهمة في زرع اليأس، بسبب أنها لا تتقدم إلا بالأحلام الوردية للمواطنين، وتابع شهيد موضحا، أن المغرب يعيش اليوم مرور سنة على زلزال الحوز، والمفروض فقط، متسائلا كيف ستمنع ساكنة هذه المناطق مثلا من الرغبة في الهجرة؟ فلا أحد يفرض أوضاع جيدة، خصوصا أننا نتكلم اليوم عن أطفال في عمر الزهور، لم تتمكن الحكومة من خلق الأمل فيهم للمكوث في بلدهم لحضور فعاليات كاس العالم المزمع تنظيمها فيها سنة 2030.

وأضاف عبد الرحيم شهيد مؤكدا أن الحكومة لا تتكلم إلا مع نفسها، بإعلان أن كل شيء على ما يرام، في حين أن للمواطن رأي آخر، وكشف شهيد في هذا الإطار، أن هذا اليوم، عرف اجتماعا للنقابات لتدريس مشروع القانون الذي ستضعه الحكومة، والذي يقضي بإدماج منخراطي الصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي في الصندوق



الحكومة هي المسؤول الأول والوحيد عن إيجاد حل لملف طلبة الطب والصيدلة



www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

عودة النيابة العامة الى حضن السلطة الحكومية 2/1



عبد الكبير طيب

تم تداول في وسائط التواصل الاجتماعي رسالة من الأمانة العامة للحكومة المؤرخة في 03/06/2024 تحت رقم 1176 تتعلق بمشروع قانون المسطرة الجنائية موجهة إلى أعضاء الحكومة قبل أن يعقد مجلس الحكومة لدراسته في اجتماعه في 26/06/2024. وهو الاجتماع الذي لم يصادق فيه مجلس الحكومة على ذلك المشروع وآخره من أجل تعميق الدراسة في بعض مقتضياته.

كما تم تداول في وسائط التواصل الاجتماعي، مرة أخرى، رسالة ثانية للأمين العام للحكومة موجهة لأعضاء الحكومة تتعلق بنفس المشروع مع تعديلات على المادة 7 والمادة 265، قبل أن يعقد مجلس الحكومة اجتماع في 29/08/2024 ليصادق على ذلك المشروع وليقرر إحالته على البرلمان، كما تم تداوله إعلاميا.

وإن مشروع قانون المسطرة الجنائية، وإن كان يتميز عن مشروع لمسطرة المدنية بما حمله للمقاضي من حقوق جديدة وضمانات للحق في الدفاع واستناده على خلاصات تقرير النموذج التنموي الذي أغلفه مشروع قانون المسطرة المدنية، إلا أن هذا المقال سيقصر على المستجد الجد مهم، وهو إعلان مشروع القانون لأول مرة في التاريخ القانوني للمغرب عن الجهة المكلفة بوضع السياسة الجنائية من جهة، وإعلانه عن عودة علاقة وزير العدل بالنيابة العامة من جهة أخرى.

بعد دخول سستور 2011 حيز التنفيذ، والذي نص في الفصل 116 منه على أن النيابة العامة هي تابعة لسلطة تشرف عليها وتراقبها وتقيم أعمالها غير أنه لم يحدد بالاسم، واعتبر البعض أن السلطة التي يتكلم عليها الدستور لا يمكن أن تعني إلا واحدة من السلطات الثلاثة التي يتخلها الدستور نفسه.

وبتاريخ 04/05/2013 بارت إلى نشر مقال في بعض الصحف المكتوبة، وهي الاتحاد الاشتراكي وجريدة الصباح، تحت عنوان هو عبارة عن تساؤل، وهو : ماهي السلطة التي تستتبع لها النيابة العامة. وهو مقال حرر قبل صدور القانون التنظيمي المتعلق بالقانون الأساسي للفضاء الذي يصدور في 24/03/2016، قبل صدور القانون العادي الذي سينقل اختصاصات الدعوى العمومية من وزير العدل إلى الوكيل العام للملك لدى محكمة النقض بصفته رئيسا للنيابة العامة. والذي صدر في 30/08/2017.

وهو المقال الذي ساستعين ببعض ما ورد فيه من أفكار ومعلومات نظرا لكونها أصبحت اليوم لها راهنتها مع صدور مشروع قانون المسطرة الجنائية، وعلى الخصوص نصه بشكل علني وواضح على أن للحكومة احتكارا وصلاحيه وضع السياسة الجنائية من جهة. وأعاد النص على قانونية علاقة وزير العدل بالدعوى العمومية وعلى تتبعه من المفيد لنجاح أي تحليل أو معالجة لأي إشكال، سواء كان فكريا أو قانونيا أو دستوريا، أن يوضع له تأطير تفرضه قواعد المنهج وضوابط المنطق، حتى تكون المقدمات منسجمة مع النتائج والاختصاصات.

وإن كان هناك، من موضوع يستلزم هذا التأطير الفكري هو الموضوع الذي يحاول أن يجيب عن سؤال استقلالية النيابة العامة في القانون المغربي، وهو الجواب الذي نستدعي له المقدمات التالية:

المقدمة الأولى:

أنه يجب استحضار أن النيابة العامة في المغرب انتقلت من الاستقلالية عن السلطات التنفيذية، وهي الاستقلالية التي أسس لها قانون المسطرة الجنائية لسنة 1959 في مرحلة أولى، إلى التبعية المسكوت عنها لهذه السلطات التنفيذية، وهي التبعية المبسوطة بالتعليمات الشفوية التي أسس لها قانون المسطرة الجنائية لسنة 2002 في مادته 51 في مرحلة ثانية، إلى استقلال تام عن الحكومة وعن وزير العدل التي أسس لها القانون التنظيمي المتعلق بالنظام الأساسي للفضاء في مادته 25 في مرحلة ثالثة، ليعيد مشروع المسطرة الجنائية الحالي عمل النيابة العامة إلى حضن الحكومة عن طريق احتكار هذه الأخيرة لوضع السياسة الجنائية. وعن طريق إعادة العلاقة مع وزير العدل في هذه المرحلة الراجعة.

وهذه المراحل الأربعة التي سيتم تناول بعض من التفصيل فيها في ما بعد.

المقدمة الثانية:

إن الحديث عن القواعد القانونية التي تنظم الوضع القانوني والدستوري للنيابة العامة يختلف جذريا عن الحديث عن القوانين التي قد تنظم بعض المهن سواء تعلق الأمر بمهن المحاماة أو الموثقين أو حتى بالمؤسسات العمومية. وأحيانا حتى القوانين المتعلقة بقضاء الحكم. ومرد ذلك هو أن البحث في الأدوار المجتمعية للنيابة العامة هو بحث في صلب بناء الدولة. وهو ما يفرض الخروج من منطق الدفاع إلى منطق فريدة أو جماعية أو اتخاذ مواقف سياسية من أغلبية أو معارضة من هذا الاتجاه أو ذاك. والتفكير من داخل صلب المسؤولية الجماعية لفهم هندسة بناء الدولة.

المقدمة الثالثة:

إن دستور 2011 ، والذي صادق عليه جل المغاربة، حسم في أكبر القضايا المركزية انطلاقا من مبادئ موجهة كان أولها تلك المنصوص عليها في الفصل الأول من الدستور. وعلى الخصوص الفقرة الثانية التي ورد فيها ما يلي:

"يقوم النظام الدستوري للمملكة على أساس فصل السلط وتوازنها وتعاونها والديمقراطية والوطنية والتشاركية وعلى مبادئ الحكامة الجيدة وربط المسؤولية بالمحاسبة".

المقدمة الرابعة:

أن دقة موضوع استقلالية النيابة العامة وحساسيته هي نابعة من العناصر التالية:

1- انظرا لكون النيابة العامة موكلول لها، مثلها مثل جميع النيابة العامة في جميع الدول، وفي إطار القانون، تنفيذ السياسة الجنائية لدولة معينة، أي ممارسة العنف المشروع، بما يتمثل في سلطة الحرمان من ممارسة بعض من الحريات الفردية والجماعية، وسلطتها في اعتقال الأفراد وفي منعهن من التنقل وغيره من الإجراءات التي تمس بحقوق الأفراد والجماعات الطبيعية.

2- ونظرا لكون النيابة العامة تمارس سلطاتها المتعددة تلك بطريقة انفرادية ما دام لا يوجد أي نص قانوني ينص على أن النيابة العامة هي قضاء جماعي.

3- ونظرا لكون أعضاء النيابة العامة لا يمكن تجريدهم.

بعد هذه المقدمات سنحاول تقديم وجهة نظر حول الوضع الجديد للنيابة العامة الذي أتى به مشروع قانون المسطرة الجنائي، في علاقتها مع السلطة الحكومية وعلاقتها مع وزير العدل بالخصوص. وذلك عن طريق ملامسة إشكالية الأدوار المجتمعية للنيابة العامة من خلال طرح قضاياها التالية:

1-علاقة النيابة العامة بالسلطة التنفيذية في الأنظمة القانونية والسياسية الأجنبية.

2-كيف انتقلت النيابة العامة في المغرب من الاستقلالية عن السلطة التنفيذية إلى التبعية.

3-العرض الذي يقدمه مشروع المسطرة الجنائية بخصوص الوضعية القانونية للنيابة العامة.

سنحاول، إذن، أن نلامس أجوبة وليس كل الأجوبة، للأسئلة أو الإشكالات التي طرحها القضايا المشار إليها أعلاه، علما أن على الجميع أن يساهم بآرائه وأفكاره، إذ أن هذه المرحلة التي تمر منها بلادنا في حاجة ماسة لتعدد الآراء والأفكار حتى يمكن للجميع أن يستفيد ليس فقط من أحسنها، وإنما من جميعها، إذ أن الآراء التي يمكن أن توصف بكونها غير حسنة فإنها تصلح في جميع الأحوال، كأداة للمقارنة.

1-علاقة النيابة العامة بالسلطة التنفيذية في الأنظمة القانونية والسياسية الأجنبية.

إن النقاش أو التداول حول الوضع القانوني للنيابة العامة في المجتمع هو أمر يتعلق بالخوض في القواعد والمنطقتات المبدئية التي تدخل في ما يمكن اعتباره ثابتا، بينما المتحول هو كل ما يتعلق بالأدوار المجتمعية الموكلة للنيابة العامة في وضع أو سن أو تدبير أو تنفيذ، حسب الحالات، للسياسة الجنائية.

ذلك أن وضع أو تدبير أو تنفيذ السياسة الجنائية هو الذي يقرر في تحديد مدى الأدوار الموكلة للنيابة العامة. لأن هذه الأدوار ليست محصورة في محاربة الجريمة فقط. لكنها مقرررة كذلك في سياسة التنمية الاقتصادية والاجتماعية أي في السياسات المرتبطة والمؤثرة في الحياة اليومية للمواطن. وفي التحولات التي يعرفها المجتمع. ومرد هذا الدور الفاعل في كل ذلك يرجع إلى كون النيابة العامة تملك استعمال العنف، وهو العنف الذي يجب على الأفراد والجماعات أن يقبلوا به دون أن يسبح لهم بمقاومته. وهو العنف الذي يسمى قانونا بالعنف المشروع أي العنف المستند إلى القانون.

فتشخيص هذا الواقع هو الذي سيمكنا من البحث عن أجوبة. وليس جوابا لتشكال الوضع القانوني والدستوري للنيابة العامة في المستقبل. نحن نعلم بحكم التجربة وما نعيشه يوميا منذ بداية الاستقلال، أن أدوار واختصاصات النيابة العامة تتغير بقدرة التحولات التي يعرفها المجتمع سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.

فأدوار واختصاصات النيابة العامة هي مؤشر على التحولات التي يعرفها المجتمع، كما قد تكون في بعض الأحيان فاعلا مؤثرا في تلك التحولات وذلك التطور.

ويكفي أن أشير، حتى لا يظهر أن هذا الكلام فيه تعظيم لدور النيابة العامة، أن هذه الأخيرة، كمؤسسة ليست فقط موجودة وحاضرة وفاعلة في القضايا المرتبطة بمحاربة الجريمة، كالاتعاءات على الأشخاص أو الأموال أو الجرائم المنظمة كالإرهاب وغيره، بل هي حاضرة ومؤثرة، كذلك، في قضايا الشركات وفي القضايا العقارية وقضايا المرأة وقضايا البورصة وغيرها من مجالات الحياة اليومية. بل إن لدى وكيل الملك يتم التصريح بالجمبعيات وإصدار الجرائد.

فالسؤال القوي الذي يجب أن يطرح بل والذي يجب ألا يكتفى بطرحه وإنما يجب البحث عن أجوبة له، هو هل هذه المؤسسة هي مستقلة أم تابعة. وإذا كانت تابعة فلنن هي تابعة، ويتولد عن هذا السؤال، سؤال آخر هو: وهل لا بد أن تكون تابعة لجهة ما؟

هذه، هي تقديري، في بعض الأسئلة والقضايا المهيكلة لفهم سليم للوضع القانوني للنيابة العامة في ظل دستور 2011. علما أن عدم تقديم أجوبة على هذا النوع من الأسئلة أو عدم تقديم أجوبة واضحة يجعلنا في منطق الغموض السائد اليوم والمرتب بعدم معرفة الجهة المختصة في وضع السياسة الجنائية. وهو الغموض الواضح من صياغة المادة 51 من قانون المسطرة الجنائية الجاري به العمل التي تحدد من يبلغ ويثقف السياسة الجنائية، بينما لا تتكلم عن الجهة التي تضع تلك السياسة الجنائية.

لكن، من المفيد الإشارة إلى أن منطق الغموض الذي يلف من وضع السياسة الجنائية ليس دائما أمرا غير مقبول مجتمعيًا وسياسيًا، بل إن منطق الغموض قد يكون منطقا مقبولا لتدبير وضع صعب ومعقد، وليس لتسيير، سواء كان ذلك التدبير سياسيا أو مجتمعيًا، وهو ما سنطرحه ل في ما بعد.

لكن، وفي جميع الأحوال، سنجد أنفسنا أمام سؤال مؤسس آخر، وهو من هي الجهة التي تختص في وضع السياسة الجنائية التي تكون النيابة العامة ملزمة بتطبيقها. بعدما حل هذه المؤسسة معرفة هذه الجهة بعد صدور قانون33.17 الذي نقل اختصاصات وزير العدل في الدعوى العمومية إلى الوكيل العام لمحكمة النقض بصفته رئيس النيابة العامة. الجواب عن هذا السؤال يستدعي البحث كيف عاجلت الدول الديمقراطية هذا الموضوع وكيف تغلبت عليه.

ذلك أن هذه الدول المتقدمة تستفيد من الفكر الإنساني والتطور العلمي وتطبقه في كل مجالات الحياة اليومية. ومما وقف عليه البحث العلمي اليوم هو القاعدة البيولوجية الثابتة القائلة بكون الوظيفة تخلق العضو

La fonction crée l'organe

في المجتمعات الغربية المبينة على قيم الحداثة والديمقراطية، عاجلت هذا الإشكال بالبحث في مهمة ووظيفة النيابة العامة، لتحديد في ما بعد شكل وأدوار، والجهة التي ستنتج لها هذه النيابة العامة، وذلك بالبحث في ما يعرف بالسياسة الجنائية باعتباره التوجه الذي تقدمه السلطة التنفيذية والسياسية، باعتبارها ممثلة لإرادة الأمة ومنتخبة ديمقراطيا والمسؤولة أمام البرلمان، على العملية القضائية أو العدلية، كما تفضل بخصوص باقي القطاعات الأخرى الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بالحياء اليومية للمواطن الذي تمثله، فهي، أي السلطة التنفيذية، في جميع الأقطار الديمقراطية لا تتخلل عن قطاع مهم كقطاع العدل.

ففي دول مثل الدول الأوروبية عرفت نقاشا صعبا من أجل الوصول إلى جواب عن سؤال من يضع ويتحكم في وضع السياسة الجنائية، أي في نهاية المطاف: هل النيابة العامة مستقلة عن أجهزة الدولة وغير خاضعة لتوجيهاتها الكبرى، أم أنها مؤسسة فاعلة في تلك التوجيهات. إن محاولة الجواب عن الإشكال المشار إليه أعلاه فرض على الفكر الحقوقي والسياسي الأوروبي أن يجيب عن سؤال الذي لا بد منه، ألا وهو وجوب الفصل في الخلاف القائم حول دور النيابة العامة في

تدبير السياسة الجنائية بالنظر إلى الوضع القانوني للنيابة العامة في علاقتها مع السلطات التنفيذية. وفي علاقتها مع وزير العدل، حسب التسلسل التراتبي والقانوني الذي يوجد فيه هذا الأخير.

واسمحوالي بأن أعيد نقل ما سبق لي أن نشرته بخصوص هذه الإشكالية في جريدة الاتحاد الاشتراكي في العدد 9794 بتاريخ 27/5/2011 في مقال تحت عنوان "القضاء كسلطة في دستور 2011"

إن الإزدواجية التي توجد عليها النيابة العامة هي التي وقف عليها السيد أندري فيتو ANDRE VITU، وهو أستاذ بكلية الحقوق بنانسي، عندما خلص إلى أننا هنا أمام مفهومين متناقضين لدور النيابة العامة في فرنسا. المتمثل في الخضوع للتسلسل الإداري من جهة، والحرية في الحركة أي في تحريك المتابعة أو حفظها من جهة أخرى.

وبهذه الفكرة بلخص الأستاذ VITU جوهرا الإشكال المؤسسي الذي تعرفه دولة من أعرق الدول في الممارسة الديمقراطية والقضائية، وهو إشكال يلقي بظلاله على النقاش الدائر حول الجهة المؤهلة شرعيا لوضع السياسة الجنائية. وهو الأمر الذي أكد، كذلك، البروفسور فرانسوا جاكو FRANCOIS JAQUOT عندما ذهب إلى القول إنه من الناحية التقنية والقانونية والسياسية، فإن موضوع الاستقلالية يدفعنا إلى الانكباب على دراسة تطور الأنظمة وعلى هياكل الديمقراطية، وعلى العلاقة ما بين القانوني والسياسي، وكذا على وضع السؤال حول الخريطة الكلاسيكية لنظامنا الديمقراطي.

ويستمر في نفس النهج ليندب للقول بأن غنى تلك الثقافة يبدأ من التحليل التقني لمؤسسات العدالة الجنائية لينتهي بتصورات دستورية وسياسية.

وبهذا يربط البروفسور JAQUOT ما بين السياسي والقانوني، في جدلية دائمة تكون متضاربة أحيانا ومتناسفة أحيانا أخرى.

وتذهب الأستاذة ميشال لوفر راسات MICHELLE LAVRE إلى أنجرت RASSAT وهي أستاذة مبرزة في جامعة باريس سبق أن أنجرت تقريرها حول إصلاح قانون المسطرة الجنائية، إلى أن النيابة العامة هي جهاز الربط ما بين السلطة التنفيذية والسلطة القضائية مكلفة بإسماع صوت الأولى لدى الثانية.



إن النقاش أو التداول حول

الوضع القانوني للنيابة

العامة في المجتمع هو أمر

يتعلق بالخوض في القواعد

والمنطقات المبدئية التي

تدخل في ما يمكن اعتباره

ثابتا، بينما المتحول هو كل

ما يتعلق بالأدوار المجتمعية

الموكلة للنيابة العامة في

وضع أو سن أو تدبير أو تنفيذ،

حسب الحالات، للسياسة

الجنائية.

وتستمر في القول إن هذه الوضعية الغريبة للنيابة العامة هي نتيجة لخطا تاريخي لرجال الثورة الفرنسية الذين لم يفهموا آنذاك جسامه الخطا الذي سيرتكبونه وأثّره على التحولات السياسية التي أنجزوها عندما حددوا الوضع القانوني للنيابة العامة وقرروا بأن ضباط النيابة العامة هو من أعوان السلطة التنفيذية لدى المحاكم (الفصل 1 من الكتاب 8 من المرسوم 24-16 غشت 1790). ولقد كان دافعهم إلى ذلك يرجع إلى أنه قبل الثورة كان لهؤلاء الضباط "لقب أعوان الملك لدى المحاكم" وتعلق الأستاذة RASSAT على موقف رجال الثورة بأنهم هم من غير اسم ضباط النيابة العامة من أعوان الملك لدى المحاكم إلى أعوان السلطة التنفيذية لدى المحاكم.

وتضيف السيدة RASSAT أنهم لو تنبهوا إلى أن مفهوم أعوان الملك كان يعني الممثلين للسلطة السيادية POUVOIR SOUVERAIN. وأنهم لو تدقّقوا في الأمر لأعطوهم اسم ممثلي الأمة، وليس ممثل السلطة التنفيذية.

وتذهب RASSAT للقول إن هذه التسمية خلقت وضعا مزدوجا للنيابة العامة باعتبارها ممثلة للأمة، ذلك أن الأمة يعبر عنها بطريقتين: إما عن طريق التصويت على القوانين من طرف ممثلي الشعب من جهة، أو عند اختيار الحكومة من جهة أخرى.

وبهذا يصبح ضابط النيابة العامة "خداما لسيدنين مختلفين" SÈRVEUR DE DEUX MAÎTRES DIFFÉRENTS. والخاصة التي انتهت إليها الأستاذة RASSAT هي أن فصل السلط لا يعني تجاهل السلط

LA SEPARATION DU POUVOIR N'EST PAS L'INGORANCE DU POUVOIR

وتضيف أنه إذا كان للحكومة الحق أن تسمع صوتها في قلب البرلمان الذي يتكون من ممثلي الأمة، فإن من حقها أن تسمع صوتها للسلطة القضائية.

وتظهر هذه الخلاصة الفكرية والسياسية الواضحة والمؤسسية، في الكلمة التي أفتتح بها رئيس اللجنة البرلمانية الفرنسية التي استمعت لقاضي التحقيق الفرنسي في قضية ما عرف ب(قضيةd'Outreau) عندما واجه ذلك الرئيس قاضي التحقيق قبل بداية الجلسة بالقول ما معناه: قد يتساءل البعض لماذا تتدخل السلطة التشريعية في السلطة القضائية، ويجيب رئيس اللجنة على السؤال الذي وضعه، وهو يتوجه إلى قاضي التحقيق، إذا كنت بصفتك قاضيا تحكم باسم الشعب الفرنسي فأنما أمثل الشعب الفرنسي ...

وإذا كان هذا النقاش في فرنسا استطاع أن يصل إلى هذا النوع من التوافق على الرأي حول إشكالية دور النيابة العامة في علاقتها مع السلطة التنفيذية والسلطة القضائية فإن الوضع في بلجيكا لم يختلف بشكل كبير عن ذلك.

ذلك أن الدستور البلجيكي في الباب المتعلق بالنيابة العامة كان مشروع الفصل 137 منه ينص على ما يلي:

"النيابة العامة تمثل الجهاز التنفيذي في المجال الترابي لمحكمة الاستئناف ...

ويعد النقاش الذي دار حول ذلك الفصل تم التراجع عن الصيغة المشار إليها أعلاه وعوضت بصيغة عامة خضعت هي كذلك لمبدأ التوافق وعدم الحسم، بل وتدبير الغموض، وأصبح الفصل 137 من دستور 1830 يقول إن النيابة العامة تقوم بأدوار تلقائية في المجال الترابي لمحكمة الاستئناف والمحاكم، لكنه، أي الدستور، احتفظ في الفصل 153 منه للملك بالحق في تعيين القضاة وعزلهم بشكل يحدده الوضع الدستوري للقاضي في بلجيكا.

وانطلاقا من هذا الوضع تقول السيدة كريستين دورين جاكوب CRISTINE DERENNE JACOBS، وهي محامية وأستاذة بكلية الحقوق بليبج، بلجيكا، أن وزير العدل لا يمكنه أن يحد محل تطبيق هذه الخطوط الموجهة يرجع إلى النيابة العامة التي أعطاهم القانون مهمة تحريك المتابعات، ويراقب وزير العدل حسن تطبيق تلك التوجيهات.

وعندما تنتقل إلى ألمانيا سنلاحظ أن نفس النقاش بل وحتى الخلاصات التي انتهى إليها الفكر السياسي هناك هي متشابهة مع النقاش والخصائص المشار إليها أعلاه. وكذا بروز ظاهرة الإرهاب كعنف جديد عابر للحدود من أجل إمادة صياغة نسق قانوني ومؤسسي مختلف في اتجاه أحد من مجال تدخل السلطات القضائية لفائدة تدعيم تدخل السلطات التنفيذية.

وتقول الأستاذة ASSAT في هذا الصدد إن تقرير لجنة التحقيق البرلمانية المؤرخ في 04-30-1990 المتعلق بالإرهاب والجريمة قد قدم نظرة جديدة ونقدية بصفة خاصة للوضعية الحالية. معلنا انعدام وجود سياسة جنائية حقيقية وغياب المراقبة على النيابة العامة.

كما خلصت اللجنة إلى أن السياسات العامة المتعلقة بالأبحاث والمتابعات هي من مسؤولية الحكومة وعلى الخصوص وزير العدل، والتي يجب أن تكون مراقبة من قبل البرلمان وعلى وزير العدل انطلاقا من توجهات عامة أن يحدد للنيابة العامة الخطوط الموجهة للسياسة الجنائية، وأنه يتحمل المسؤولية السياسية لذلك أمام البرلمان، بينما تطبيق هذه الخطوط الموجهة يرجع إلى النيابة العامة التي أعطاهم القانون مهمة تحريك المتابعات، ويراقب وزير العدل حسن تطبيق تلك التوجيهات.

وعندما تنتقل إلى ألمانيا سنلاحظ أن نفس النقاش بل وحتى الخلاصات التي انتهى إليها الفكر السياسي هناك هي متشابهة مع النقاش والخصائص المشار إليها أعلاه. إذ يقول البروفسور هايك جانت HEIKE JUNG، وهو أستاذ للقانون الجنائي في كلية الحقوق في ألمانيا، إن النيابة العامة يمكن أن تتوصل بتعليمات تتعلق بالتعامل الخاص من قضية معينة وكذا السياسة الجنائية العامة. هذه التعليمات يمكن أن تكون داخلية كما يمكن أن تكون خارجية صادرة عن وزير العدل.

وعندما نطالع التقرير الذي أنجزه المجلس الوطني الفرنسي "البرلمان" المؤرخ في 18-06-1999 نلاحظ أنه أشار إلى أن لجنة TRUCHE قدمت توصيات إلى وزير العدل تدور حول الإشكالية التي نحن بصدها، إذ جاء في تلك التوجيهات: أن وزير العدل هو الذي يحدد علنيا التوجيهات العامة لسياسة الدعوى العمومية. ولكن لا يمكنه إعطاء تعليمات للوكلاء

العامين في قضايا الحوار DIALOGUER معهم بخصوص هذه الملفات. كما يمكنه اللجوء إلى جميع الأجهزة القضائية وأن يبلغها بملاحظاته عن طريق قاضي أو محام عام.

كما نقرأ في تقرير لجنة القوانين، أنه من المشروع والضروري أن تحدد الحكومة تحت مراقبة البرلمان المبادئ الموجهة للسياسة الجنائية. وأن وزير العدل يخبر النيابة العامة بهذه التوجيهات قبل العمل على تطبيقها.

وإن هذا الفكر القانوني والسياسي هو الذي حكم التعديل الأخير للدستور الفرنسي الذي قدمه الرئيس ساركوزي سنة 2008 والذي أبقى على وزير العدل ضمن أعضاء المجلس الأعلى للفضاء.

هكذا نلاحظ أن النقاش حول من هي الجهة المؤهلة لوضع السياسة الجنائية، هل هي السلطة التنفيذية أم السلطة القضائية، قد حسم لفائدة الأولى.

إن هذا التوجه نجح بفضل استناده إلى مصدر الشرعية ومصدر السلطة أي إلى مصدر السيادة الذي هو الأمة.

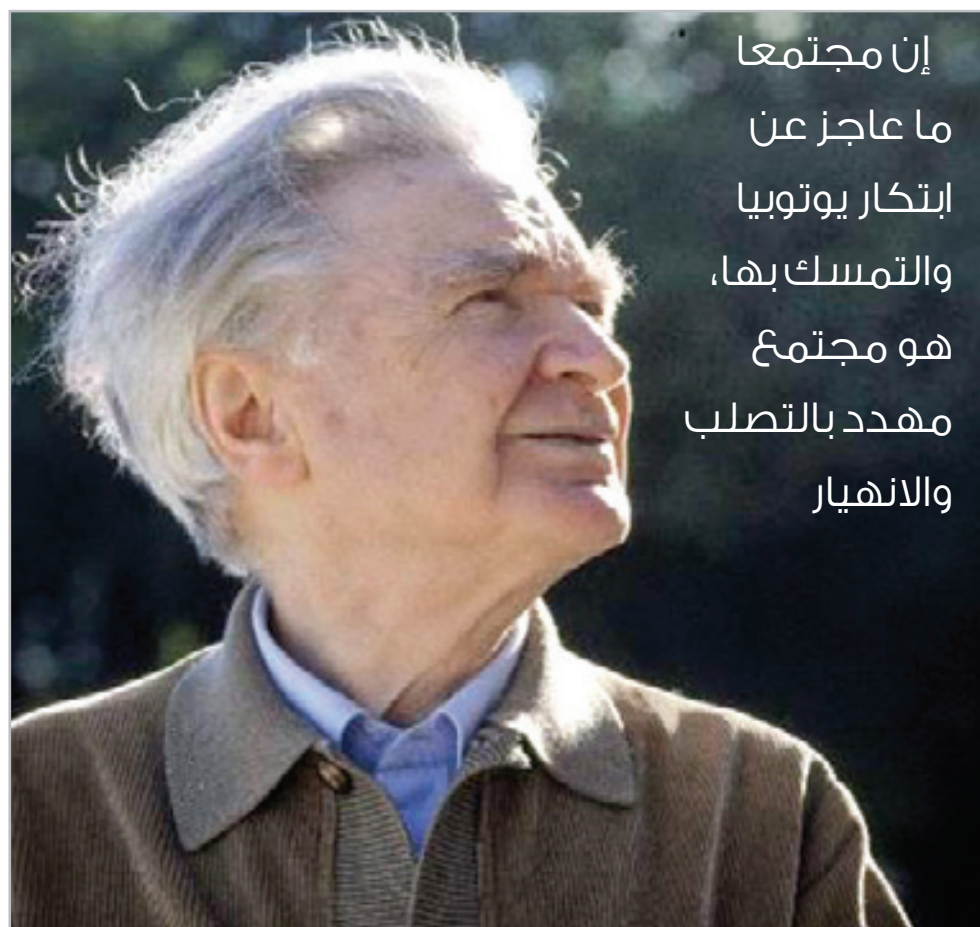
وبما أن الحكومات في الدول المشار إليها أعلاه هي الممثلة للأغلبية البرلمانية، وبما أن البرلمان هو الممثل الشرعي لآراء المجتمع، فإنه من المنطق الدستوري أن تتحمل السلطة التنفيذية مسؤولية وضع السياسة الجنائية والعدلية لتحاسب عليها أمام البرلمان، أي أمام ممثلي الأمة. ويتبين من هذا النقاش أن التوجه انتهى إلى كون السلطة التنفيذية هي المكلفة والمسؤولة على وضع السياسة الجنائية لأنها هي التي ستسال عنها أمام ممثلي الأمة.



الثقافة

حوار بين سيوران وفرناندو سفاتر 2-2:

أنا في حاجة إلى لغة متوحشة وهامشيتي جوهريّة اليوتوبيا هي هشاشة التاريخ الكبرى، ولكن أيضا قوته العظمى



إن مجتمعا
ما عاجز عن
ابتكار يوتوبيا
والتمسك بها،
هو مجتمع
مهدد بالتصلب
والانهيار

نواصل هنا نشر الجزء الثاني من الحوار المترجم بين إميل سيوران وفرناندو سفاتر، والمنشور بجريدة الباييس الاسبانية في 23 أكتوبر 1977 تحت عنوان(Escribirpara) (despertar)، ونقله من اللغة الإسبانية إلى الفرنسية غابريل لاكلوي.

ترجمة: الحسن علاج

□ فرناندو سفاتر: ماذا تقولون عن «الفلسفة الجديدة» الفرنسية، حرب كلامية جنينية يومية ؟

□ سيوران: حسنا، لا نستطيع القول إنني أعرفهم جيدا، لكن عموما، اعتقد أن الأمر يتعلق بأشخاص يسعون إلى الخروج من حلمهم الدوغمائي ...

□ فرناندو سفاتر : لقد كتبتكم واحدا من أروع كتبكم حول موضوعه اليوتوبي .

□ سيوران : أتذكر جيدا كيف أثير اهتمامي أثناء نقاش بمقهى باريس بصحبة ماريّا زامبرانو (Maria Zambrano) في الخمسينات. قررت آنذ كتابة شيء ما حول اليوتوبيا. شرعت في قراءة التيوبيين: طوماس مور، فورييه، كايي، كامبانيلا (Campanella) ... بداية بغطاة مفقوتة، وفي ما بعد بضجر، وانتهاء بسام قاتل. إن السحر الذي يمارسه التيوبويون على العقول الكبيرة شيء لا يصدق: فقد قرأ دوستوفسكي، على سبيل المثال، كايي (Cabet) (بإعجاب . كايي الذي كان غبيا تماما ، ماورن فورييه (Fourier) ! كلهم كانوا يؤمنون بقدوم الألفية: يضع سنوات، عقد، كحد أقصى ...كان تفاؤلهم مخطبا ، رؤيتهم الوردية المفرطة ،نشأ فورييه اللواتي كن يرقصن أثناء عملهن في ورشات العمل ... لقد كان هذا التفاؤل اليوتوبي يصريح العبارة قاسيا جدا. أتذكر، على سبيل المثال، لقاء جمعني بختلار دو شاردارن (Teilhard de Chardin) (كان الرجل يطليل الحديث بحرارة حول تطور الكون صوب المسيح، النقطة أوميغا ، إلخ. آنذ سألته كيف كان يرى الآلم البشري . « يعتبر الآلم والمعاناة، قال لي، حادثا بسيطا للتطور. «تركته مستاءا، رافضا الحديث مع هذا المعتمد. اعتقد أن اليوتوبيا واليوتوبيين لديهم مظهر إيجابي، في القرن التاسع عشر، ببسليط الضوء على الفوارق الاجتماعية وعلاج ذلك بشكل مستعجل. أن ننسى أن الاشتراكية هي في آخر المطاف إلهة لليوتوبيين. إلا أنهم يستندون على فكرة مغلوطّة، هي فكرة الكمال اللامحدود للإنسان. تبدو لي نظرية الخطيئة الأصلية أكثر ملائمة، بمجرد تجربتها من إحيائها البدنية، على المستوى الأنثروبولوجي تماما. ثمة سقوط لا يمكن علاجه، فقدان ما من شيء

يمكن تعويضه. وفي الواقع فإنني أعتقد أن ما جعلني أنأى بنفسي تماما عن الإغراء اليوتوبي، هو ميلي للتاريخ؛ إذ إن التاريخ هو تريقاق اليوتوبيا على الرغم من أن ممارسة التاريخ تعتبر قطعا مضادة. ومما لا شك فيه أن اليوتوبيا تعمل على السير قدما بالتاريخ، تحفره. نحن لا نتصرف إلا من خلال افتتان المستحيل، مما يعني أن مجتمعا ما عاجز عن ابتكار يوتوبيا والتمسك بها، هو مجتمع مهدد بالتصلب والانهيار. إن اليوتوبيا، بناء الانساق الاجتماعية المثالية، هو وهن فرنسي بامتياز؛ فما يعوز الفرنسي في الخيال الميثافيزيقي يتم تعويضه بالخيال السياسي. إنه يبتكر أنساقا اجتماعية مثالية، لكن من دون أن يأخذ في حساباته الواقع. إنها تقصة وطنية: لقد شكل ماي 68، على سبيل المثال، إنتاجا دائما لانساق من كل الأصناف، أكثر المعية وغير قابلة للتحقيق بعضها بعضا.

السلطة هي البشر

□ فرناندو سفاتر: إن اليوتوبيا، إن جاز التعبير، هي قضية سلطة مجانية وليست متعالية عن المجتمع. ما هي السلطة، سيوران ؟

□ سيوران: أعتقد أن السلطة سيئة أكثر سوءا. إنني مستسلم وقدري أمام حقيقة وجودها، لكنني أعتقد أنها مسمية. اسمع، لقد تعرفت أشخاصا تمكنوا من السلطة، ثم إن ذلك شيء رهيب. شيء رهيب مثل كاتب يصبح شهيرا، أشبه بارتداء زي رسمي؛ فعندما يرتدي المرء لباسا رسميا، لم يعد هو نفسه: حسنا، إن بلوغ السلطة هو ارتداء زي رسمي غير مرئي، يكون على الدوام

□ فرناندو سفاتر: أنت لم تهجر وطنك

هو. هو. اتساءل: لماذا يقبل شخص ما أو يبدو أنه كذلك السلطة، يقبل أن يعيش منشغلا من الصباح إلى المساء، إلخ؛ بالتأكيد لأن السلطة تعتبر رغبة، نقيصة. فلهذا السبب لا وجود بشكل عملي لأي حالة مستبد أو قائد شمولي يتخلّى عن السلطة طواعية؛ وحدها حالة سولا Sylla هي التي أتذكرها. السلطة شيطانية: لم يكن الشيطان سوى ملك لديه ملوح من أجل السلطة. إن الرغبة في السلطة هي أكبر لعنة للبشرية.

□ فرناندو سفاتر: نعود إلى اليوتوبيين...

□: إن مطلب اليوتوبيا هو مطلب ديني، رغبة في المطلق. اليوتوبيا هي هشاشة التاريخ الكبرى، لكن أيضا قوته العظمى. إن اليوتوبيا هي التي تغدّي التاريخ بمعنى من المعاني. خذ في اعتبارك الجملة الانتخابية بفرنسا، مثلا: نولا عنصرها الطوباوي لكان شجار بين أصحاب المتاجر ... اسمع ، لا أريد أن أكون سياسيا لأنني أومن بالكارثة. وبالنسبة لي، إنني على يقين تام بأن التاريخ ليس هو السبيل إلى الفردوس . ومع ذلك، فإذا كنت شكوكيا حقيقيا، فأني لا أستطيع أن أكون على يقين من الكارثة حتّى ... دعونا نقول إنني على يقين تام ! فلهذا السبب أجديني منفصلا عن كل بلد، كل جماعة. إنني ميتافيزيقي عديم الجنسية، إلى حد ما مثل رواقيني نهاية الإمبراطورية الرومانية الذين كانوا يعتبرون أنفسهم من «مواطني العالم»، وهي طريقة في القول بأنهم لم يكونوا مواطنين في أي مكان.

□ فرناندو سفاتر: أنت لم تهجر وطنك

الحذر، لأشعوريا، معنى ما أتناوله. وفي باريس، أدركت أن الأكل طقس، سلوك حضاري، أشبه باتخاذ موقف فلسفي ...وعلى نحو مماثل، فقد توقفت الكتابة بالفرنسية عن أن تكون سلوكا غريبا، كما كان الحال لما كنت أكتب باللغة الرومانية، ثم إنهما اكتسبت بعدا متعمدا، تماما كما لو إنني كفتت عن تناول الطعام ببراعة ... فيتغيبيري اللغة، تخلصت على الفور من الماضي: لقد غيرت حياتي تماما. وحتى في الوقت الراهن، يبدو لي إنني أكتب بلغة لا ترتبط بأي شيء، لا جذور لها، لغة مستنبت زجاجي.

□ فرناندو سفاتر: سيوران، لطالما تكلمت عن السام. ما هو الدور الذي يلعبه السام والاشتمزاز في حياتكم ؟

□ سيوران: يمكنني القول بأن حياتي هيمنت عليها تجربة السام. لقد عرفت هذا الإحساس منذ الطفولة. لا يتعلق الأمر بسام يمكن للمرء محاربته عبر الترفيه، الحوار أو المتع، بل بسام يمكن القول إنه سام جوهري؛ والذي يمكن في هذا مفاجئ إلى حد ما لدى الذات أو لدى الآخرين، أو أمام منظر جميل جدا، كل شيء يُفرغ من مضمونه ومعناه. يوجد الخواء في الذات وخارج الذات. يظل الكون بكامله متأثرا بالتفاهة. ولا شيء يؤثر انتباهنا، لا شيء جدير باهتمامنا. يعتبر السام دورا، لكن دورا هادئا، رتيبيا؛ إنه الكشف عن التفاهة الكونية، إنه اليقين الذي يتم الدفع به إلى حدود الذهول أو حتى الاستبصار الأسمي، حيث ليس بإمكان المرء، لا ينبغي عليه فعل أي شيء في هذا العالم ولا في هذا العالم ولا في ذلك، إن لشيء موجود في العالم ولا في ذلك، إن لشيء موجود في العالم يمكنه أن يناسبنا أو يرضينا. بسبب تلك العجبة. التي ليست دائمة، بل متكررة، لأن السام يحدث بشكل متقطع، لكنه يدوم كثيرا لفترة زمنية طويلة مثل حمى . لا قدرة لي على أن أكون جديا في حياتي.

حتى أقول الحقيقة، فقد عشت بشكل أكثر عمقا ، لكن من دون الاندماج في الوجود. إن هامشيتي ليست عرضية، بل جوهريّة. فإذا كان الإله مصابا بالملل، فلن يكون أقل من إله، بل إله هامشي. لنترك الإله وشأنه. لفترة طويلة كان حلمي عديم الجدوى، وغير قابل للاستعمال. فبفضل الملل، حققت هذا الحلم. ثمة تفصيل يفرض نفسه: ليست التجربة التي سأقوم بتوصيفها محببة بالضرورة، لأنها تكون متنوعة أحيانا بغيطة تحول الفراغ إلى حريق، إلى جحيم مرغوب فيه ...

وحيثما كنت أهم بالخروج، ألح سيوران: «لا تنس أن تقول لهم بأنني لست هامشيا، إنني أكتب من أجل الإيقاظ. كرر قول ذلك: إن كنتي تطمح إلى الإيقاظ. »

مصدر النص :

Cioran Entretiens , Gallimard, 1995
فرناندو سفاتر
(21 Savater) يونيو 1947) ولد بسانت سيباستيان، فيلسوف، ناشط، كاتب مقالات، روائي، كاتب مسرحي،

إنهم يتشبثون بالحريق



دامي عمر

أحيانا تقف على عتبة سؤال، وتصمت، منتظرا ما ستؤول إليه الحكمة ،أو ما تنتهار به السفاهة، ويعتريك شك رهيب في أن الأمور ليست عفوية ولكنها منقادة لتخطيط خفي، مقدر ومنسق لكيمياء القوة والضعف. إن الجسم الواهن لا يشكو من عطب واحد، بل هو مهيب بضغفه لكل الأعطاب. وما نحن تتكالب علينا الأعطاب، وتنهال علينا السكاكين .

لقد شق هدوء الروح سؤال :ماذا يحدث ؟ لقد سطر الاستعمار البريطاني والفرنسي حدود بلداننا، وحملت الشعوب، مرغمة، داخل هذه التقسيمات الملغمة بأن تكون لديها دول وطنية.لها مقوماتها وسيادتها.. لكن منشأ فرانكنشتاين لايزال حيا يبعث في وجودنا، بل يكفث بالتقسيم الجغرافي المضغف للقوق والنارف حد الإنهاك . بل هو الآن يشهر استدراكه، استدراكا بسيطا : وهو أن تقسيم البلدان العربية الغارقة في الدم حتى الركب لم يراع العامل الإثني ، لذا آلت الأمور إلى ما آلت إليه من تطاحن ، مقدما رواية تزور ما حدث في كهوف الجور و الفجور . وما حدث أن الغرب مستعينا بآزلامه وبطاقات الجهل الذي غرسه قبلنا. هو من زرع الحرب وفجر الاقتتال ، لذلك نفخ في الإثنية وأطعمها من هوس الهوية المغلفة والحق المطلق، ما جعلها تنتصب رافعة شعار لكل إثنية وطنها وأرضها وسيادتها.. لنفرض جرافا أنه الحل الأمثل لواقع مترد، فلم لا نبدا بفرنسا نفسها ، ليست فرنسا مجموعة من القبائل التي تناحرت في ما بينها ،وكانت لها لغات مختلفة قبل أن تتوحد وتعلن الفرنسية لغة موحدة ؟ وماذا تكون أمريكا غير بانتشوروك من الأجناس والأقليات المتباعدة إثنيا .

نسمع اليوم من يتحدث عن هوية أمازيغية وهوية عربية ، وماذا نفعل بالدماء المختلطة ، حيث لا حد في شرياني بين تودا وتدमित من جماعة أبير وبين مريم وكلثوم البهلولة...هل أنا عربية أم أمازيغية؟ أم مواطن درجة ثالثة ؟

لم تطرح هذا السؤال أبدا على الفقيه السوسي سيدي إبراهيم الحجي الذي علمنا في الكتاب وأقام بيننا، وتزوج من لويزة المنحدرة من قبائل الريف والتي أحضرتها خالتها وهي طفلة هروبا من بطش فرانكو في الشمال ، والتي حين مات زوجها بلعربي الزموري بالحمى الباردة تزوجت الفقيه الدرعي (الضراوي) مولاي علي ..وهو الذي استدعى حين تبع وأحسن يقرب آجله مولاي إبراهيم الحجي ليحل محله في الجامع تدرسا وتحكما بين الناس ، وزوجه ابنته لويزا .كيف نحل هذه المسألة المتشابكة ؟ كيف عاش هؤلاء في سلام وأمان، ولم يحدث بينهم يوما ما يهن أطمئنانا لهويتي المتنوعة ؟ لم أر طفلا يطرد من مدرسة الجعمي ما يهن أطمئنانا لهويتي المتنوعة ؟ لم أر طفلا يطرد من مدرسة لأنه أمازيغي، الحمد لله ليست العربية لغة الأم بالنسبة لنا جميعا، كنا جميعا نتعلم من الصفر: الضفدع عوض الجرائنة ،أسرع عوض أزر ب، قف عوض وقف، المدرسة عوض السكوية، فهمنا وحفظنا بنفس الصعوبات .لم أر شخصا يطرد من مصلحة أو إدارة لأنه أمازيغي أو عروبي .كننا جميعا نتعرض لحالات من التهمز الناجم عن سلوكيات فردية لأشخاص منحرفين بولم تكن هناك قوانين إقصاء أو فتاوى تكفير ،أو قوانين قمع .كننا نتبادل نكتا عن حرص الشلح ،كما نحكي نكتا عن مساذجة الصحراوي أو جهل العروبي أو جبن الفاسي، ربما كان على الكبار أن يمنعوننا من هذا النوع من السخرية ، لكن هي سخرية موجودة في كل البلدان .. تعليقات ساخرة من الانجليزي والفرنسي والأمريكي...من الباريسي والاراسي ...هل قطع رزق شخص لأنه ينتهي إلى الأمازيغ ؟ هل منع من الزواج بغير عرقه؟ هل منع من شهادة أو من امتياز ؟ في أكادير رفض أحدهم أن يبيعني سلعة بنفس السعر الذي باعها به لأمازيغية قبلي ؟ هل معناه أن الأمازيغ أعدائي؟ ما الذي يجعل هذه المسألة تتضخم بشكل مرعب ؟ هل هو عجزنا عن الخوض في مشاكل الوطن الحقيقية ؟ ها ابتأؤنا يرمون بأنفسهم في البحر لا فرق فيهم بين عربي وأعجمي إلا باسترخاخص النفس والوطن ..ها أطفال في سن التمدرس يصرحون أنهم متشبثون بالحريق، حجتهم أن الوطن لم يعطهم شيئا ؟ ما ذا تنتظر أيها الطفل من وطنك غير الكرامة ، ومقعد في مدرسة تعي تعاقباتها وتحترم حاجة الوطن لأبناء متعلمين يؤمنون بأن الوطن يحمي الجميع لا فرق فيه بين أبناء مدرسة لويولي وغي دومباسان ومدرسة ابن المقفع أو بين الويدان ..وطن يصنع مستقبل أبنائه، يهديهم الحلم ويعينهم على تحقيقه .هـذا مرعب الفرس ،وتأكد أخي (الأمازيغي) أن تلك هي المسألة ،بناء وطن قوي لتلتحم فيه كل المكونات وتتصهر ولا يكون ذلك إلا بقاعدة اقتصادية قوية، ونخبة سياسية متفورة، ومجتمع ينعم بالسلام والأمان ويتمتع بكل حقوقه .

علوش، الشمسي وبنموسى في حفل افتتاح الموسم

الثقافي لدار الشعر بتطوان



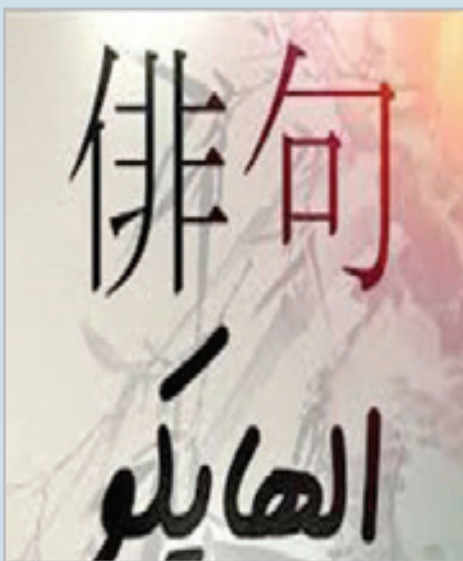
تنظم دار الشعر بتطوان حفل افتتاح الموسم الشعري والثقافي، يومه السبت 21 شتبر الجاري، في فضاء مدرسة الصنائع والفنون الوطنية، ابتداء من الساعة السادسة والنصف مساء.

يشارك في هذه الاحتفالية الشاعر حميد الشمسيدي والشاعرة مريم بنموسى والشاعر إدريس علوش، بينما يحيي حفل اللقاء الفنان عزيز شحور، حيث سيقدم روائع وخالدات الغناء والطرب في المغرب والعالم العربي. كما يشهد اللقاء عرض مقترحات حول الموسم الثقافي السنوي لدار الشعر بتطوان مع مناقشتها من قبل الحاضرين المتتبعين لفعاليات وبرامج دار الشعر، وذلك في سياق إشراك مختلف الهيئات والفعاليات الثقافية في برنامج عمل دار الشعر بالمدينة.

ويقدم الشعراء المشاركون في هذه الاحتفالية تجارب إبداعية مختلفة ومتمايزة، وهم يكتبون قصائدهم بأساليبهم الخاصة ورؤاهم الشعرية الخالصة، ما يجلي غنى وثراء المشهد الشعري المغربي المعاصر.

لغياب دعم المؤسسات المعنية بالشأن الثقافي

تنظيم مؤتمر هايكو العالم في دورته 11 افتراضيا



أعلنت جمعية « الموكب الأدبي» بوجدة - عن اضطرارها لتنظيم الدورة 11 لـ «مؤتمر هايكو العالم » عن بعد، عبر تقنية « زوم» أيام 22/21 و 29/28 شتبر 2024، بعد أن كان من المنتظر تنظيمها حضوريا بمدينة وجدة المغربية، حسب بلاغ صحفي سابق لها بتاريخ 04 أبريل 2023 والذي اضطرت فيه كذلك لتأجيل عقد الدورة في نسختها 11 بمدينة وجدة على خلفية مصادقة الدورة 10 للمؤتمر المنعقدة بمدينة طوكيو باليابان في شتبر 2019 على احتضان المغرب لهذا الملتقى الثقافي العالمي الذي ينعقد كل سنتين بإحدى دول العالم، جامعا بين العشرات من الشعراء والفنانين والباحثين من عدد من أقطار العالم تحت ضغط غياب الدعم الكافي من المؤسسات المعنية بالشأن الثقافي .

وقد كرست الجمعية جهودها خلال هذه المدة للحصول على الإمكانيات المادية واللوجيستية الضرورية لتشريف بلادنا بتنظيم هذه التظاهرة الثقافية، لكن بدون جدوى ، مما يؤكد - حسب البلاغ - «انسداد الأفاق أمام تمويل التظاهرات الثقافية الهادفة، وميل عدد من المانحين في مجال الثقافة إلى تمويل التفاهة العائمة على مشهدين الثقافي».

وقد أعلنت الجمعية عن تنظيم الدورة 11 لـ «مؤتمر هايكو العالم » عن بعد، عبر تقنية « زوم» أيام 22/21 و 29/28 شتبر 2024 مع تقديرها العالي للشعراء الذين عبروا عن عزمهم لدعم ومساندة هذا الملتقى العالمي وفي مقدمتهم جامعة محمد الأول بوجدة، أملين أن يتم الاحتفاظ بهذه القابلية للمساعدة والاحتضان في تنظيم أنشطة ثقافية في وقت لاحق.

وجدد البلاغ دعوته للجهات الوصية على قطاع الثقافة الى ضرورة وملحاحية إحداث آلية واضحة ومنصفة لدعم وتمويل التظاهرات الثقافية ذات الإشعاع، من أجل تجويد هذه التظاهرات وضمان استمراريتها والارتقاء بها.

المملكة المغربية

وزارة الداخلية

إقليم أزيلال

باشوية أزيلال

الجماعة لأزيلال

إعلان عن طلب عروض

مفتوح

رقم: 2024/16 ج.أ

في يوم الاثنين 21 أكتوبر

2024 على الساعة العاشرة

صباحا، سيتم بقاعة

الاجتماعات بجماعة ازيلال

فتح الاظرفة المتعلقة بطلب

العروض بعروض اثمان لأجل:

الصيانة الاعتيادية للطرقات

بجماعة ازيلال.

يمكن سحب ملف طلب

العروض من القسم التقني

بالجماعة القرابية لأزيلال كما

يمكن كذلك تحميله إلكترونيا

من بوابة الصفقات العمومية:

www.marchéspublics.

gov.ma

- حدد مبلغ الضمان المؤقت

في: 10.000,00(درهم)

عشرة الاف درهم.

- تكلفة تقدير الخدمات محددة

من طرف صاحب المشروع في:

631.200,00(درهم) ست

مائة وواحد وثلاثون ألف

مئتان درهم و صفر سنتيم.

- يجب أن يكون كل من محتوى

وتقديم ملفات المتنافسين

مطابقين لمقتضيات المواد

30 إلى 34 من المرسوم رقم

02-22-431

المتعلق

بالصفقات العمومية.

ويجب على المتنافسين إرسال

أظرفتهم بطريقة الكترونية في

بوابة الصفقات العمومية:

www.marchéspublics.

gov.ma

وهذا قبل تاريخ فتح الأظرفة.

إن الوثائق المثبتة الواجب

الإدلاء بها هي تلك المنصوص

عليها في المادة 2 من نظام

الاستشارة.

ع.س.ن/2751/إ.د.

المملكة المغربية

وزارة الداخلية

عمالة إقليم خنيفرة

الكتابة العامة

قسم الميزانية والصفقات

إعلان عن استشارة معمارية

مفتوحة

رقم: 2024/03 م.وت.ب

في يوم 16 أكتوبر 2024

على الساعة العاشرة صباحا،

سيتم في مكاتب السيد

عامل إقليم خنيفرة فتح

أظرفة المهندسين المعماريين

المتعلقة بالاستشارة المعمارية

المفتوحة لأجل: الدراسات

المعمارية وتتبع اشغال

توسيع دار الطالبة داخل

القائوية التاهيلية الحسن

الأول بجماعة سبت ايت رحو

- إقليم خنيفرة.

* يمكن سحب ملف الاستشارة

المعمارية المفتوحة من مصلحة

الصفقات بالكتابة العامة

لعمالة إقليم خنيفرة ويمكن

كذلك تحميله إلكترونيا من

بوابة الصفقات العمومية:

www.marchéspublics.

gov.ma

* الميزانية التوقعية القصوى،

بدون احتساب الرسوم، لتنفيذ

الأشغال المزمع انجازها:

833.334,00(درهم (ثمانمائة

وثلاثة وثلاثين ألفا وثلاثمائة

وأربعة وثلاثين) درهم دون

احتساب الرسوم.

* يجب أن يكون كل من

محتوى وتقديم وإيداع ملفات

المتنافسين مطابقا لمقتضيات

المواد 103 و 104

المرسوم المتعلق بالصفقات

العمومية.

* ويمكن للمهندسين

المعماريين:

- إما إرسال أظرفتهم عن

طريق البريد المضمون بإفادة

بالاستلام إلى مصلحة

الصفقات بالكتابة العامة

لإقليم خنيفرة.

- إما تسليمها مباشرة لرئيس

لجنة الاستشارة المعمارية

عند بداية الجلسة وقبل فتح

الأظرفة.

* إن الوثائق المثبتة الواجب

الإدلاء بها هي تلك المنصوص

عليها في المادة 6 من نظام

الاستشارة المعمارية

ع.س.ن/2752/إ.د.

المملكة المغربية

وزارة الداخلية

عمالة إقليم خنيفرة

الكتابة العامة

قسم الميزانية والصفقات

إعلان عن طلب عروض مفتوح

دولي

رقم: 2024/02 م.وت.ب

في يوم 17 أكتوبر 2024

على الساعة العاشرة صباحا،

سيتم في مكاتب السيد عامل

إقليم خنيفرة فتح الأظرفة

المتعلقة بطلب العروض

المفتوح الدولي بعروض اثمان

لأجل: اقتناء ثلاث سيارات

إسعاف لفائدة جماعات

الحمام، تغساليين وأم الربيع

بإقليم خنيفرة.

يمكن تحميل ملف طلب

العروض من البوابة المغربية

للصفقات العمومية:

www.marchéspublics.

gov.ma

* صاحب المشروع: السيد

عامل إقليم خنيفرة

* الضمان المؤقت محدد في

مبلغ: 20.000,00(درهم

(عشرين ألفا درهم).

بالميزانية رقم 1692.23

المذكور أعلاه.

* إن الوثائق المثبتة الواجب

الإدلاء بها هي تلك المقررة

في البند رقم 4 من نظام

الاستشارة.

* إن الوثائق الوصفية

والبيانات الموجزة التي

يستوجبها ملف طلب العروض

الخاصة بالبند رقم 1 جدول

الأثمان يجب إيداعها بمصلحة

الصفقات على أبعاد تقدير في

يوم العمل السابق لتاريخ فتح

الأظرفة أو تسلم أثناء الجلسة

لرئيس لجنة فتح الأظرفة

أو بطريقة الكترونية عبر

البوابة الإلكترونية للصفقات

العمومية.

ع.س.ن/2753/إ.د.

المملكة المغربية

وزارة الداخلية

عمالة إقليم خنيفرة

الكتابة العامة

قسم الميزانية والصفقات

إعلان عن طلب عروض مفتوح

دولي

رقم: 2024/03 م.وت.ب

في يوم 17 أكتوبر 2024 على

الساعة الحادية عشر صباحا،

سيتم في مكاتب السيد عامل

إقليم خنيفرة فتح الأظرفة

المتعلقة بطلب العروض

المفتوح دولي بعروض اثمان

لأجل: اقتناء حافلتين لنقل

الأشخاص ذوي الإعاقة

الحركية (التوحد) وحافلة نقل

الأشخاص بدون مؤوى بإقليم

خنيفرة.

يمكن تحميل ملف طلب

العروض من البوابة المغربية

للصفقات العمومية:

www.marchéspublics.

gov.ma

* صاحب المشروع: السيد

عامل إقليم خنيفرة

* الضمان المؤقت محدد في

مبلغ: 26.000,00(درهم (سنة

وعشرين ألف درهم).

الضمان المؤقت يجب أن يدلى

به بشكل الكتروني طبقا

لقرار الوزير المنتدب لدى

وزير الاقتصاد والمالية المكلف

بالميزانية رقم 1692.23

صادر في 4 ذي الحجة

(23يونيو2023)

يتعلق بتجديد المساطر

والوثائق والمستندات المتعلقة

بالصفقات العمومية من

الصفة المادية.

* كلفة تقدير الأعمال محددة

من طرف صاحب المشروع في

مبلغ: 1.710.000,00(درهم

(مليون وسبعمائة وعشر ألفا)

درهما مع احتساب جميع

الرسوم.

يجب أن يكون كل من

محتوى وتقديم وإيداع

ملفات المتنافسين مطابقة

لمقتضيات المواد 30، 32، 34،

135 و 141 من المرسوم رقم

2-22-431 الصادر في 15

شعبان 1444 (8مارس2023)

المتعلق بالصفقات العمومية،

وقرار الوزير المنتدب لدى

وزير الاقتصاد والمالية المكلف

الساعة العاشرة صباحا،

سيتم في مكاتب رئاسة

جامعة القرويين الكائنة

بشارع أبي الحسن المريني،

قصة الشاردة فاس، فتح

الأظرفة المتعلقة بطلب

العروض المفتوح بزيادة رقم:

PR/2024/05 لأجل: خدمات

حراسة ومراقبة مباني رئاسة

جامعة القرويين، خزانة

جامع القرويين، فاس

والعلوم الإسلامية بالدار البيضاء.

يحمل ملف طلب العروض

إلكترونيا من بوابة الصفقات

العمومية عبر العنوان:

www.marchéspublics.

gov.ma

يحدد المبلغ التقديري لكلفة

الأعمال المعد من طرف

صاحب المشروع كما يلي:

مليون وتسعمائة وسبعة

وعشرون ألف ومائتان درهم

(200.927.000,00(درهم

يحدد الضمان المؤقت كما يلي:

ثمانية وثلاثون ألف درهم

(38.000,00(درهم

يجب أن يكون كل من محتوى

وتقديم وإيداع ملفات

المتنافسين مطابقا لمقتضيات

المواد من 30 إلى 34 من

المرسوم المتعلق بالصفقات

العمومية.

يجب على المتنافسين إيداع

ملفاتهم بطريقة إلكترونية في

بوابة الصفقات العمومية عبر

العنوان:

www.marchéspublics.

gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب

الإدلاء بها هي تلك المنصوص

عليها في المادة 12 من نظام

الاستشارة.

ع.س.ن/2755/إ.د.

المملكة المغربية

وزارة الأوقاف والشؤون

الإسلامية

رئاسة جامعة القرويين - فاس

إعلان عن طلب عروض مفتوح

بزيادة

رقم: 2024/06 PR

في يوم 2024/10/16 على

الساعة الحادية عشرة

صباحا، سيتم في مكاتب

رئاسة جامعة القرويين

الكائنة بشارع أبي الحسن

المريني، قضية الشاردة فاس،

فتح الأظرفة المتعلقة بطلب

العروض المفتوح بزيادة رقم

PR/2024/06 لأجل: خدمات

نظافة مباني رئاسة جامعة

القرويين، خزانة القرويين،

جامع القرويين بفاس ودخيلة

مدرسة العلوم الإسلامية

بالدار البيضاء.

يحمل ملف طلب العروض

إلكترونيا من بوابة الصفقات

العمومية عبر العنوان:

www.marchéspublics.

gov.ma

يحدد المبلغ التقديري لكلفة

الأعمال المعد من طرف

صاحب المشروع كما يلي:

مليون وأربعمائة وسبعة

وتسعون ألف وستمائة درهم

(497.600,00(درهم

يحدد الضمان المؤقت كما يلي:

تسعة وعشرون ألف درهم

(29.000,00(درهم

يجب أن يكون كل من محتوى

وتقديم وإيداع ملفات

المتنافسين مطابقا لمقتضيات

المواد من 30 إلى 34 من

المرسوم المتعلق بالصفقات

العمومية.

يجب على المتنافسين إيداع

ملفاتهم بطريقة إلكترونية في

بوابة الصفقات العمومية عبر

العنوان:

www.marchéspublics.

gov.ma

يحدد المبلغ التقديري لكلفة

الأعمال المعد من طرف ممثل

صاحب المشروع في مبلغ:

9.452.667,62(درهم (تسعة

مليون وأربعة مائة واثنا

لخمسون ألف وستة مائة

وسبعة وستون درهم 62

(سنتم)

* الضمان المؤقت محدد في

مبلغ: 189.053,00(درهم

(مائة وتسعة وثمانون ألف

وثلاثة وخمسون درهم).

يجب أن يكون كل من

محتوى وتقديم وإيداع

ملفات المتنافسين مطابقا

لمقتضيات المادة 30 إلى

34 من المرسوم رقم 431-

22-2 الصادر في 15 شعبان

1444 (08مارس2023)

المتعلق بالصفقات العمومية.

* يجب على المتنافسين إيداع

الأظرفة الكترونيا في بوابة

الصفقات العمومية:

www.marchéspublics.

gov.ma

الوثائق المثبتة الواجب

الإدلاء بها هي تلك

المنصوص عليها في المادة 4

بنظام الاستشارة.

ع.س.ن/2758/إ.د.

إعداد: أبو سلمى

GARDIEN		MÉTAL FRAUDE	PRÉCIEUX	AMARR- AGE	LUEUR	APOSTAT	LA RÉFÉ- RENCE	BUFFLE
		AVARICE DROIT		OPORAT PARABOLE ROUCOU- LEMENT				
	SOMNA- MBULE			BADINAGE CICATRI- CES				LEMMING
		LUNE			CUEILLE- TTE			MALADIE PEUR
		MINERAI	SERVICES		PARADIS NEY	ÂGE		
SUITES DE COUCHES			QUARTZ	BRIDE		GRIGOU		CANYON
	CAFÉ TORCHIS				LE VITILIGO			
			LA QUEUE	LA SOLUTION			GOLFE LOUP DE MER	MOELLE OSSEUSE
	NUIT, TÉNEBR- EUSE		PULPE		IDENTI- QUES LIBRE	BILIEUX		
			OBSCUR- ITÉ					LA CIVIÈRE
DÉLAI DE VIDUITÉ	DANSE	DE BAS EN HAUT: BOUCHE		SENS CÂLINE- RIE		AMER DIGNIT- AIRES		À L'ENVERS: TOMBES
			AUTORITÉ COMPÉTÈ- NTE		RANCUNE IDENTI- QUES			
				PERDU JAUNE D'ŒUF				CONSOL- ATION
		BALLOT					ESCARPOLETTES	

حسنية أكادير يلعب موسمه خارج الجهة !

ع. البعمراني

يبدو أن نادي حسنية أكادير ينتظره موسم كروي يمكن نعته بـ "موسم كل الإكراهات". فالنادي بحكم افتقاده بمنطقة أكادير، وبالجهة ككل، لملاعب يستقبل فيه مباريات البطولة الاحترافية، حكم عليه بأن يستقبل ضيوفه، في منافسات البطولة الاحترافية، بلعب المسيرة باسفي، وذلك عبر طريق مليئة بالمنعرجات والطرق المتوتبة إلى ما لا نهاية. دون إغفال أن حتى هذه الإمكانيّة، أي استقبال المباريات خارج جهة

سوس – ماسة، يبقى متوقفا على قبول الجهات الرسمية بمنطقة أسفي بأن تلعب الحسنية مباريات الاستقبال بلعب المسيرة ! ويعيدنا هذا الوضع، الذي تضاف إليه أفة المنع من الانتدابات، إلى وضعية البنّيات التحتية الرياضية بأكادير. فبعد إعدام ملعب الانبعاث بأكادير، وقبله ملعب عبد الله ديدوي الذي التهمه امتداد سوق الأحد لأكادير، أصبحت أكادير بدون فضاءات رياضية مقبولة ومصادق عليها لإجراء المنافسات الرسمية، وعلى رأسها منافسات البطولة الاحترافية. دون إغفال أن ناديا كالحسنية أصبح يفقد اليوم لفضاءات رياضية تحضن تدرييب فئاته السنية، وكذا تدرييب مدرسة

الفريق. نحن إذن أمام معضلة حقيقية أوصلت أكادير إلى درجة الفقر من حيث البنىّات الرياضية. وأكثر من هذا، وصلت درجة العمي لدى المسؤولين الجماعيين الحاليين إلى عدم الانتباه إلى بعض المتنفّسات المتمثلة في عدد من الفضاءات الرياضية التي يمكنها حاليا تجاوز حالة الانسداد التي تعاني منها الفضاءات الرياضية بأكادير، وتقتصد بها أساسا الفضاءات الرياضية المتواجدة بمقاطعة تيكوين، وتحديدًا مركب الحسين مدانيب الذي تسعى مصلحة الرياضة بالمجلس البلدي الحالي إلى تزييمه من خلال مشاريع لقاعة مغطاة أو مسبح يستفيد

منه مستخدمو البلدية، علما أن هذا الملعب يبقى في حاجة، وبشكل استعجالي، إلى إثارة ومدرجات تؤمّله ليشكل حلا لوضع الخصاص الحالي الذي تعاني منه البنىّات الرياضية ليس بتيكوين فقط، بل في دائرة أكادير الكبير ككل. مع تنبيه الغافلين من مسؤولينا الجماعيين الحاليين، إلى أن محيط مركب الحسين مدانيب الرياضي لتيكوين، يتواجد فيه فضاء عقاري يمتد على ما يزيد من 50 هكتارا، وقد اقتناه مجلس بلدي سابق من المياه والغابات، ويمكن توظيفه كمتنفّس رياضي يستفيد منه أكادير الكبير بدل الاستغراق في مشاريع عقارية ضيقة، وريعية، وبائسة.

ملعب الحسين مدانيب يعاني الإهمال



الاتحاد

الرياضي

السبت/الإحد 22/21 شتنبر 18/17 2021 ربيع الاول 1446 العدد 13.844



www.alittihad.info



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

أخبار

الساحة

رئيسة جامعة الشطرنج تنجح

في طرد البوليساريو من الاتحاد

الإفريقي



عرفت الألعاب الأولمبية للشطرنج الجارية حاليا بالعاصمة المجرية بودابست حربا موازية بين المغرب والجزائر حول مؤامرة محاولة إدخال جمهورية الوهم إلى خفايرة الاتحاد الدولي للشطرنج، بعدما نجحت الجزائر في إدخال صنيعتها إلى الاتحاد الإفريقي للشطرنج سنة 2018، رغم حضور ممثلا عن الجامعة الملكية المغربية للشطرنج في هذا الاجتماع، ودون أن يقوم الرئيس السابق بالتشاور مع الهيئات الحكومية المختصة لاتخاذ ما يلزم. وخلال هذه المسابقة بادرت بشرى القادري، الرئيسة الجديدة للجامعة الملكية المغربية للشطرنج، إلى اتخاذ الإجراءات والاتصالات اللازمة، وتمكنت من إفشال المخطط الجزائري على مستوى الجامعة الإفريقية للشطرنج، ونجحت في طرد جامعة جمهورية الوهم للشطرنج من الجامعة الإفريقية للشطرنج، بعدما نسقت مع الجهات الحكومية المغربية، باعتبار الأمر يهم القضية الوطنية الأولى.

وحسب مصادر مطلعة، فإن السفير الجزائري في بودابست مازال يقوم بمناوراته، حيث يقوم بربط الاتصال برؤساء الجامعات قصد استمالتهم، معتمدا على الإغراء المالي.

خمسة فرق تبحث عن فوزها

الأول هذا الموسم

تتواصل مباريات الجولة الثالثة من الدوري الاحترافي الأول، يومه السبت، حيث يستقبل حسنية أكادير نهضة الزمامرة، أملا في تامين نقاط ثمينة، نقاديا لتكرار سيناريو المواسم الماضية التي ظل يعاني فيه شبح الهبوط حتى الجولات الأخيرة، في الوقت نفسه يبحث ضيفه عن فوزه الأول هذا الموسم.

وتختتم منافسات هذه الجولة يوم غد الأحد ، حينما يستقبل النادي الكناسي، الوافد الجديد على الدرجة الأولى، فريق شباب السوالم خارج ملعبه في مباراة يرفعان معا فيها شعار البحث عن الانتصار الأول بعدما اكتفى بتعادل وهزيمة في الجولتين السابقتين.

كما يلتقي في ذات اليوم أيضا فريق شباب المحمدية مع أولمبيك أسفي. وتلقى شباب المحمدية هزيمتين قاسيتين أمام الجيش والفتح ممثلي العاصمة الرباط بمجموع تسعة أهداف كاملة في أول جولتين، فيما لم يلعب فريق أولمبيك أسفي سوى مباراة وحيدة تعادل فيها سلبيا مع المغرب النطاوي خلال الدورة الأولى.

البرنامج

السبت

حسنية أكادير – نهضة الزمامرة (س 18.00)

الأحد

النادي الكناسي-الشباب السالمي (س 16.00)

شباب المحمدية – أولمبيك أسفي (س 1800)

أربعة انتدابات جديدة للرجاء في

آخر أنفاس الميركاتو

تمكن فريق الرجاء الرياضي من التعاقد مع المهاجم يونس النجاري، الهدف السابق لأولمبيك أسفي، بف الأنفاس الأخيرة من فترة الانتقالات الصيفية، التي اختتمت ليلة الخميس – الجمعة.

ويبلغ النجاري من العمر 28 عاما، وسيغرز الفريق الأخضر لموسمين، بموجب صفقة انتقال حر، عقب فسخ عقده مع السالمية الكويتي.

وقبل النجاري بساعات أبرم الفريق الأخضر ثلاث صفقات، بعدما ضم كلا من المغربي بنعيسى بنعمر، صاحب 27 سنة، في صفقة انتقال حر ويعقد يمتد لموسمين، قادمًا من فولندام الهولندي، ويسار بالدي (31 عاما) وللمهاجم الشاب، عبد الرحمان سوسي، البالغ من العمر 21 سنة، بعد نهاية عقده مع فريق أكريتاس كلوراكاس القبرصي.

وجاءت هذه الانتدابات الجديدة، بعدما تمكن الإدارة الرجاوية من رفع المنع، بعد مجهودات جبارة، أثمرت إنهاء كل النزاعات السابقة، سواء بالتسديد الكامل أو بالتقسيم على دفعات.

العناصر الوطنية تؤمن التأهل مبكرا

كان على المنتخب الوطني أن يتوقع مقاومة شرسة قد تؤدي إلى تعقيد مهمته في هذه المباراة. وتجلى ذلك على أرض الملعب في لحظتين كبيرتين من الشك، حيث تمكن فريق بنما من تقليص الفارق إلى هدف واحد. وكانت المهمة أكثر تعقيدا بالنسبة لهشام الديك، الذي كان عليه إدارة هذه المباراة بالتناوب بين مجموعتين فقط، بعد إصابة عثمان الإدريسي، الذي لم يعد متاحا لهذه النسخته، وسفيان بوريطة، الذي غاب على الأقل عن هذه المباراة. ويواجه المنتخب المغربي نظيره البرتغالي، الأحد المقبل بطشقتن، برسم الجولة الأخيرة، من أجل تحديد صاحب المركز الأول في المجموعة.

بين الفريقين ليست تقنية بقدر ما هي ذهنية ونفسية"، معربا عن الأمل في أن يلعب أسود الأطلس بثقة ودون ضغوط. وحقق المنتخب المغربي، أول أمس الخميس، فوزه الثاني في نهائيات كأس العالم، ليضمن المركز الثاني على الأقل في المجموعة الخامسة ويتأهل لدور 16، بعد تغلب البرتغال على طاجيكستان (3 – 2) في مباراة ثانية عن نفس المجموعة. ويصم أسود الأطلس على أفضل بداية لهم في نهائيات كأس العالم لكرة القدم داخل القاعة، بفوزين في مباراتين، علما أنه بلغ الدور ربع النهائي في نسخة 2021 في ليتوانيا.

وفي مواجهة المنتخب البنمي، الذي خدش كبرياؤه بعد الهزيمة الثقيلة التي تلقاها أمام نظيره البرتغالي (1 – 10)،

أمام البرتغال (10 – 1) في الجولة الأولى، وبين الذي لعب أمام المغرب، أشار الناخب الوطني إلى أنه "ضد حامل اللقب، بقي المنتخب البنمي في منطقته، وترك الكرة لخصمه. وبالإضافة إلى ذلك، فقد عانى من انعدام التوازن".

وأبرز الديك أن الأهم هو التأهل المبكر في مسابقة حضرت فيها جميع الفرق من أجل تحقيق الانتصار، منوها بـ"التأهل من المباراة الثانية، دون الخوض في الحسابات".

وبخصوص المباراة المقبلة أمام البرتغال، أشار الديك إلى أن الحالة الذهنية ستكون حاسمة في تحديد الفريق الذي سيتصدر المجموعة.

واعتبر أن "المغرب والبرتغال منتخبان يعرفان بعضهما البعض جيدا، و"الفجوة

الاتحاد الاشتراكي

قال مدرب المنتخب المغربي لكرة القدم داخل القاعة، هشام الديك، أول أمس الخميس بطشقتن، عقب فوز أسود الأطلس على بنما (6 – 3)، ضمن الجولة الثانية من المجموعة الخامسة لكأس العالم لكرة القدم داخل القاعة (أوزباكستان 2024)، أن "هناك أمورا يجب تعديلها ونقاط قوة ينبغي استثمارها في المباريات المقبلة". وقال الديك، في تصريح للصحافة، إن "بنما ركزت اليوم على اللعب في منطقتنا. لذلك جاريناها ويسبب قلة خبرة بعض اللاعبين، تم ارتكاب بعض الأخطاء". وفي معرض حديثه عن الفارق في المستوى بين منتخب بنما الذي خسر

خطوة صغيرة تفصل الرجاء والجيش الملكي

عن دور المجموعات بدوري الأبطال

أوراقهما كاملة بطموح خلق المفاجأة.

واستطاع فريق الرجاء الرياضي العودة بنتيجة إيجابية خلال مباراة الذهاب، التي جمعتهم بمضيفه سامارتكس الغاني، الأحد الماضي بالملاعب الرياضي لأكر ياغانا، على الرغم من سوء أرضية الملعب وارتفاع نسبة الرطوبة.

وسيعول زملاء العميد انس الزينيتي، في مباراة الإياب، على اللعب بأسلوبهم المعتاد، وتشديد الخناق على دفاع خصمهم من الدقيقة الأولى، وعدم ترك المجال للغانيين من أجل كسب الثقة مع توالي مجريات المباراة.

وستفتقد كتيبة الرجاء خلال مباراة الإياب لخدمات اللاعب محمد زريدة، الذي تلقى البطاقة الحمراء في الوقت بدل الضائع من الشوط الثاني من لقاء الذهاب، بعد أن قدم مباراة كبيرة وكان وراء الهدف الأول للفريق الأخضر.

من جانبه، عاد فريق الجيش الملكي بتعادل مثير، السبت الماضي من مدينة جوبا عاصمة جنوب السودان، التي احتضنت مباراة الذهاب أمام نظيره المريخ السوداني، بعد أن كان متاخرا في النتيجة بهدفين لاشيء إلى حدود الدقيقة 79.

واستطاع الجيش الملكي، بتجربة لاعبيه وقوتهم الذهنية، العودة في نتيجة المباراة وسجل هدفين باقدام قائده محمد ربيع حريمتا (د 79) وعبد الفتاح حدراف (د 89).

يذكر أن مباراة الرجاء وسامارتكس سيديرها الحكم الكونغولي ميسي جيسي تونكو، فيما عين الكاف طاقم تحكم إيفواري لإدارة لقاء الجيش الملكي والمريخ، يتكون من الحكم الدولي كليمون فرانكلين كبان، بمساعدة مواطنيه عبدي هيرمان ديزيري، وخايليلو بابما.



الرجاء والجيش الملكي مرشحان لعبور سهل

الأخيرة

الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

اعادة افتتاح ضريح سيدي عبد الرحمان بكورنيش عين الدياب

تم افتتاح ضريح سيدي عبد الرحمان، بعد إعادة تاهيله تحت إشراف سلطات مدينة الدار البيضاء، بعد أن تم تنقيته من مجموعة من الممارسات غير القانونية وهدم العديد من المباني العشوائية التي كانت تحيط بالضريح.

الضريح، في حلته الجديدة، معلمة جميلة ، ستكون قبلة للسياح، لما لها من مكانة متميزة حيث يوجد فوق صخرة مائية عائمة ويتواجد بالقرب من معلمة تاريخية وهو مسجد الحسن الثاني.

كان ضريح سيدي عبد الرحمان بكورنيش عين الدياب بالدار البيضاء يستقطب الزوار من كل مكان، حيث ، حسب اعتقادات الزوار، سيساهم في حل العديد من المشاكل الاجتماعية لذا انتعشت داخله ممارسات الشعوذة والدجل ما أدى الى تدخل السلطات للحد من هذه الممارسات وإعادة تاهيله ليكون نقطة جذب سياحية طبيعية.



المتاحف السودانية... قوات الدعم السريع تسرق الآثار وتبيعها



بدورها، تقول غالبية جار النبي إنهم تواصلوا مع كل المنظمات المعنية بحفظ التراث العالمي، مثل منظمة يونسكو، والإنتربول، ووحدة تتبع الآثار المسروقة في المتحف البريطاني ومتحف اللوفر، وطلبوا من تلك المؤسسات المساعدة في حماية واسترداد الآثار السودانية. أوضحت جار النبي أنهم اكتشفوا مبكراً سرقة المتحف القومي، لكن أثروا الكتمان والسرية حتى لا يتمكن اللصوص من إخفاؤها بعد ذلك، مشيرة إلى أن اللصوص يخشون الملاحقة إن أعلن عن ذلك في وسائل الإعلام، ويمكن أن يدمروا هذه الآثار، موضحة أن أول شخص بلغ عن السرقة فضل عدم ذكر اسمه، وأرسل بعض الصور للآثار المعروضة للبيع على الحدود بين السودان وجنوب السودان، ومنها أخرى داخل جنوب السودان، مؤكدة أن كل ما أرسله عبارة عن آثار مسروقة من داخل مخزن المتحف القومي، ولا يستطيعون تحديد ما إذا كان المخزن قد سرق كاملاً أم لا. وأوضحت أن صالة العرض أفرغت قبل الحرب من المقتنيات الأثرية لظروف الصيانة ووضعت داخل مخزن، وأكدت ثقتها في السلطات الأمنية السودانية لاستعادة المنهوبات.

هذا ما يؤكد أيضاً الناطق الرسمي باسم الشرطة السودانية، فتح الرحمن التوم، في تصريحات لـ"العربي الجديد"، إذ أشار إلى قدرة الشرطة وكل الأجهزة الأمنية على استرداد أي منهوبات، بما لديها من خبرة طويلة تمتد لقرن كامل، موضحاً أن ذلك ممكن الآن بالتنسيق مع المنظمات الدولية، مثل الإنتربول والمنظمات الإقليمية، مشيراً إلى أن المعلومات حول سرقة وبيع المنهوبات الأثرية غير متوفرة بوضوح، لا سيما وأن منطقة متحف السودان القومي لا تزال واقعة تحت سيطرة مليشيا الدعم السريع.

دارفور، وحولته إلى ثكنة عسكرية، علماً أن المتحف الذي افتتح في عام 2021، وأشرفت على بنائه الهيئة القومية للآثار والمتاحف. وجمع باحثون عدداً مقدراً من المقتنيات الأثرية والفلكلورية لعرضها في المتحف. كما شمل الدمار والتخريب والمتحف الحربي، ومتحف الإثنوغرافيا وسط الخرطوم.

وفي جولة لـ"العربي الجديد" داخل متحف بيت الخليفة في مدينة أم درمان، ظهر حجم الدمار والسرقة الذي طاول متحف خُصص للتاريخ لحياة الخليفة عبد الله التعايشي، الذي حكم السودان بين عامي 1885 و1899. يقع المتحف في منطقة أم درمان القديمة، وبُني في القرن التاسع عشر، وخُصص منزلاً للخليفة عبد الله التعايشي. في عام 1929، تحول إلى متحف، وقد سُجل ضمن التراث العالمي. تضم قائمة المفقودات في بيت الخليفة كأس الشرب الخاص بالتعايشي، وأواني، ومسبحة الأمير عثمان دقنة. أحد أبرز قادة الثورة المهدية، وسيوف وبنادق قادة آخرين. كما تبعثت المخطوطات والخطابات المتبادلة مع الخليفة. وفي مدينة الفاشر الواقعة تحت الحصار منذ العاشر من مايو/أيار الماضي، حيث تدور أعنف المعارك، تعرّض متحف السلطان علي دينار إلى قصف الدعم السريع لأكثر من مرة، وفقاً لما يقوله رئيس المجلس الأعلى للثقافة والإعلام في ولاية شمال دارفور، خالد أبو ورقة، الذي يشير في حديثه إلى "العربي الجديد" إلى أن القصف أحدث ضرراً في بعض أجزاء المتحف غير الأساسية، ووضّح أن الآثار محفوظة حتى الآن، بفضل جهود وترتيبات مسبقة قام بها مجلسه، منبهاً إلى أن مباني المتحف تبقى في خطر شديد، ويمكن أن تتعرّض إلى الدمار الشامل في ظل القصف المستمر للقصر ومحيطه.

يتصاعد قلق في الأوساط الشعبية والأكاديمية، عقب الكشف عن عمليات نهب وسرقة للعديد من المتاحف السودانية التي تؤرخ لحقب ما قبل الميلاد وبعده. تداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي معلومات عن عمليات نهب واسعة طالوت عدداً من المتاحف السودانية بما فيها أكبرها وأعرقها، متحف السودان القومي. وعلى الرغم من نفي عرض مقتنياته للبيع في مواقع إلكترونية، فإن السلطات أكدت حصولها على معلومات تشير إلى عرض المسروقات الأثرية على الحدود مع دولة جنوب السودان وداخل الدولة ذاتها، وأن أغلب المسروقات نُهبت من المتحف القومي، بما فيها تمثال لغرون: آخر من حكم السودان في حقبة الاستعمار التركي المصري (1821 - 1885)، وقد قتله جنود الإمام محمد أحمد المهدي، زعيم الثورة المهدية في آخر المعارك لتحرير البلاد من المستعمر، في 26 يناير 1885.

يحتوي متحف السودان القومي على أكثر من 150 ألف قطعة أثرية، تمثل كل الحقب التاريخية في السودان، منذ أقدم العصور الحجرية في تسلسل تاريخي حتى الفترة الإسلامية. يؤرخ المتحف الذي افتتح في مطلع القرن الماضي، وأعيد افتتاحه في عام 1971، لأقدم الحضارات السودانية، بداية من العصر الحجري القديم، كما يضم آثاراً من حضارات كوش، وكرمة، ومروي ونبتا. تتكون تلك الآثار من الأواني الفخارية والبرونزية والأدوات الحجرية والتمائيل الضخمة. يحوي المتحف كذلك مجموعة من اللوحات الجدارية التي تعود إلى الفترة المسيحية. وفي فناء المتحف، ضُمّ عرض مفتوح فيه العديد من المعابد والأعمدة، كانت قد رحلت من شمال السودان ضمن حملة إنقاذ آثار النوبة، وركّبت في حديقة المتحف.

تؤكد مديرة إدارة المتاحف لوزارة الثقافة، غالبية جار النبي، لـ"العربي الجديد"، أن متحف السودان القومي هو كل الإرث الحضاري والتاريخي لشعب السودان. وتشير إلى أن وزارتي الثقافة والإعلام تحركتا، ودعنا إلى اجتماع موسّع أقيم الأسبوع الحالي، شاركت فيه أكثر الجهات والمؤسسات ارتباطاً بالموضوع، مثل وزارة الخارجية، والهيئة القومية للآثار والمتاحف، وجهاز المخابرات وشرطة الجمارك وشرطة الإنتربول، وجميعها تنضوي تحت اسم لجنة حكومية معنية بحماية وتأمين المجموع المتحفية والمواقع الأثرية. ويرأس اللجنة وزير الثقافة والإعلام غرامام عبد القادر.

وعقب نهاية اجتماعها، أعلنت اللجنة اتخاذ كافة التدابير والإجراءات التي تحفظ الآثار السودانية وتضمن استعادتها. وأبلغ مصر في الوزارة أن اللجنة نظرت في كافة المعلومات المتداولة بشأن نهب مليشيا الدعم السريع لمتاحف البلاد، خاصة المتحف القومي في الخرطوم، مشيراً إلى أن الدولة قادرة تماماً على استرداد كل ما نهب من آثار. لم يكن متحف السودان وحده الذي يتعرض إلى النهب خلال الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع التي اندلعت منذ الخامس من إبريل/نيسان من عام 2023، إذ سيطرت قوات الدعم السريع على متحف نيالا في ولاية جنوب

الأدوية الجديدة المعالجة للصداع النصفي ليست أفضل من المسكنات التقليدية



توصلت دراسة كبيرة نشرت الخميس إلى أن أحدث العلاجات للصداع النصفي لا توفر فائدة كبيرة مقارنة بمسكنات الألم التقليدية.

وخلصت الدراسة المنشورة في مجلة "بريتيش ميديكال جورنال" إلى أن "إلبريتان وريتريتان وسوماتريبتان وزوليتريتان أكثر فعالية من الأدوية الحديثة الأعلى والموجودة راهنا في السوق وهي لاسميديتان وريميجيبانت وأوبروجيبانت".

وركزت الدراسة فقط على الأدوية المستخدمة كمسكنات للألم الناجم عن الصداع النصفي، ولم تتطرق إلى العقاقير التي تشكل علاجاً أساسياً لتجنّب نوبات الصداع أو الحد منها. وما زالت فوائد العلاجات المختلفة للصداع النصفي، وهو مرض شائع جداً يatal أكثر من مليار شخص حول العالم، غير واضحة. وتوصّف منذ عقود مسكنات الألم الكلاسيكية أي الأسبرين والإيبوبروفين بالإضافة إلى مجموعة من العلاجات الأكثر فعالية هي أدوية التريبتان.

وفي السنوات الأخيرة، أضيف إلى العلاجات السابقة جيل جديد من الأدوية، بعضها من مجموعة "جيبانت" مثل ريميجيبانت الذي يباع باسم "فيدورا" عن طريق شركة "فايزر"، وأوبروجيبانت الذي يباع باسم "يوبريلفي" بواسطة شركة "أبفي"، بالإضافة إلى لاسميديتان الذي تختلف آلية عمله والمباع باسم "ريفغو" عبر شركة "إيلي ليلي".

وتحمل أدوية الصداع النصفي أهمية كبيرة لقطاع تصنيع الأدوية لأنّها تدر أرباحاً، وقد اشترت "فايزر" عام 2022 شركة "بابوهيفن" التي ابتكرت دواء ريميجيبانت لقاء نحو عشرة مليارات دولار.

واختبرت كل هذه الأدوية عموماً مقابل علاج وهمي. وتكمن أهمية الدراسة الجديدة في أنّها نظرت في نحو مئتي تجربة من هذا النوع لمقارنة الأدوية.

في النهاية، "حتى لو كان بيع لاسميديتان وريميجيبانت وأوبروجيبانت يوفر مزيداً من الخيارات لمواجهة نوبات الصداع النصفي، فإن الكلفة المرتفعة لهذه الأدوية الجديدة والآثار الجانبية الكبيرة للاسميديتان لدى البعض، تدفع إلى التعامل معها كخيار علاجي ثالث"، على ما أكد الباحثون.

وتشير التوصيات بالتفكير أولاً في وصف أدوية التريبتان، لاعتبار أنّها لا تستخدم بشكل كاف مقارنة بفعاليتها. وفي حال عدم الرغبة في تناولها بسبب المخاطر القلبية الوعائية